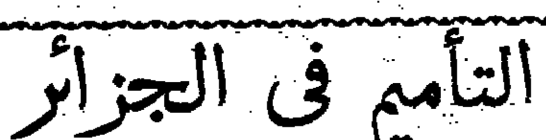
زيارة الحسين لامريكا



الثلاثاء

١٤ نيسان (ابريل) ١٩٦٤

٢ ذي الحجة ١٣٨٣

الصحفي

صاحب الامتياز ورئيس التحرير المسؤول «ضيف الله الحمود»

مدير ادارة الجريدة : فتحي الحمود

٨ صفحات

١٥ فلساً

العدد ٨

السنة الاولى

التأميم فى الجزائر

تستمر حكومة الجمهورية الجزائرية في تأميم عدد من الصناعات ، والمرافق والمشاريع العامة . وقد أعلن السيد احمد بنبيلا في اليومين الاخيرين عن تأميم المطاحن ، ومصانع الغذاء . وكان قد سبق ذلك تأميم صناعات الدخان والكبريت ، ومساحات كبيرة من الاراضي ، والمزارع ، والابنية التي كان يستغلها الفرنسيون في عهد الاحتلال .. وعلى الرغم من وجود بعض المعارضة لهذه السياسة الاشتراكية ، فان الرئيس بنبيلا يؤكد في كل مناسبة عزمه ، وحكومته ، والحزب الحاكم في الجزائر على المضي قدماً في تطبيق الاشتراكية ومقاومة خصومها ، وستناقش طبيعة هذه الاجراءات في اجتماعات حزب جبهة التحرير القادمة .

المفاوضات في ليبيا

تبدأ في اليوم العشرين من هذا الشهر مفاوضات الغاء المعاهدة البريطانية الليبية ، وقد انتدبت حكومة بريطانيا سفيرها في ليبيا لتمثيلها في هذه المفاوضات التي يتوقع لها المراقبون النجاح ، في حين ان حكومة الولايات المتحدة الاميركية لما تعط رأيها بعد في طلب حكومة المملكة الليبية الدخول في مفاوضات لالغاء القاعدة الاميركية المتخذة في اراضيها . ومما يذكر في هذا الصدد ، أن كلاً من بريطانيا ، وفرنسا ، واميركا كانت قد حصلت على قاعدة عسكرية في القطر الشقيق اثر اعلان استقلاله بموجب اتفاقيات منها هذه الاتفاقية البريطانية – الليبية التي تجري المفاوضات من اجل الغائها .

الحركة التجارية ـ مشروع البوتاس ـ الطوابع ـ اضواء على السياسة الدولية

كلمة العدد

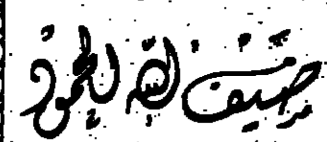
رسالة الحسين !

تأتي زيارة جلالة الملك المعظم للولايات المتحدة الاميركية بدعوة رسمية من رئيسها ، في اعقاب مؤتمر الذروة العربي ، وما أعلن عنه الملوك ، والرؤساء في نتائج مؤتمرهم هذا من تصميم اكيد ، وعزم شديد على استعادة الحق السليب في الاجزاء المغتصبة من فلسطيننا العربية المقدسة ، والحيلولة دون تحقيق أية اغراض عدوانية يسعى اليها العدو المتربص بالامة العربية شراً استناداً الى دعم بعض الدول الاجنبية الكبرى سراً ، وعلانية . تلك الدول التي كانت السبب في كارثة عرب فلسطين وتشريدهم عن ديار آبائهم ، واجدادهم منذ اقدم العصور .

وجلالته ، وهو يقوم بهذه الزيارة تحدوه كل الرغبة ، ويلهب مشاعره كل الحماس ، والاخلاص ، في ان يفيد منها ، الى ابعد حد ممكن في شرح وجهة النظر العربية ، واعلان ما اعتزمه ، واشقاؤه قادة الامة العربية ، ومعهم الشعب العربي من مقاومة اية دولة ، او سياسة تقف في سبيل امانينا القومية ، وفي المقدمة تحرير فلسطين ، وسائر الديار المعتدى عليها في وطننا العربي الكبير .

وبعد ، فاذا كانت هذه هي رسالة الحسين الى الرئيس ، والحكومة ، والشعب الاميركي ، وكان لجلالته من جرأة القيادة ، وحنكة التوجيه ، وسمو المشاعر ما يجعله اشجع من ينقل افكارنا ، ويدعو لقضايانا في الولايات المتحدة الاميركية ، وفي غيرها من بلدان الدنيا . آملين ان يكون التوفيق حليفه ، وان يقدر المسؤولون الاميركيون مسئولياتهم تجاه التاريخ ، ومصالح امتهم ، البعيدة منها والقريبة ، فيقفوا في جانب الحق .

وبانتظار عودة جلالته الى ارض الوطن سالماً ، غانماً ، فاننا لنسأل الله تعالى ان يسدد خطى الجميع الى ما فيه خير هذه الامة ، وتحقيق اهدافها الكبار ، في الحرية ، والوحدة ، والحياة الافضل .



ضيف الله الحمود

جلالة الحسين المعظم يغادر ارض الوطن ، برعاية الله

غادر عمان ، صباح امس ، جلالة الملك الحسين المعظم ، متوجهاً الى الولايات المتحدة الاميركية بدعوة من فخامة رئيسها ، وقد رافق جلالته في هذه الزيارة سمو الامير حسن المعظم وكل من اصحاب المعالي والسيادة وزير البلاط ، ووزير الاعلام والشريف ناصر بن جميل ، وسمو الامين الاول ، ورئيس التشريفات الملكية ، وعدد من كبار ضباط الجيش ، والمرافقين العسكريين بالاضافة الى معالي وزير الخارجية ، الذي سينضم الى الحاشية الملكية المرافقة ، في مدينة نيويورك ، وسعادة الاستاذ سعد جمعة سفير الاردن ، في واشنطن الذي كان قد حضر الى عمان قبل ثلاثة ايام مع السيد مدير المراسم في وزارة الخارجية الاميركية ليكونا في شرف مرافقة جلالته في طائرة الرئيس الاميركي الخاصة . هذا ، وقد كان في وداع جلالة الحسين المعظم في المطار ، صاحب السمو الملكي الامير محمد المعظم نائب جلالة الملك ، وكل من اصحاب السيادة ، والدولة ، والمعالي السادة : الشريف حسين بن ناصر رئيس الوزراء ، ورئيس مجلس الاعيان ، ورئيس الديوان الملكي ، ورؤساء الوزراء السابقين ، ورئيس مجلس النواب ، والوزراء ، والقائد العام للقوات المسلحة ، ومدير الامن العام ، وعدد كبير من الاعيان والنواب ، وموظفي الدولة ، ووجهاء البلاد .

مؤتمر اسلامى

سينعقد في مكة المكرمة في ايام عيد الاضحى القادم ، مؤتمر كبير يشهده عدد وفير من قادة العالم الاسلامي ، وزعمائه يتدارسون فيه تأليف جبهة قوية تقف في وجه المطامع الصهيونية والمؤامرات الاستعمارية ، والدعوة الى نصرة قضية العرب في فلسطين في مختلف انحاء العالم الاسلامي ، على اعتبار أن العروبة ، والاسلام صنوان لا يفترقان ، ولا قوة للعرب الا بمؤازرة المسلمين ودعمهم ، ولا عزة للاسلام الا اذا كانت اقطار العروبة متحررة من أي احتلال اجنبي ، هذا مع العلم بان من حكمة الحج أن يكون موسمه ، مجالاً رحباً يتشاور المسلمون فيه بالامور التي تهمهم وهل يهمهم اكثر من قضية فلسطين ، وعرب فلسطين ؟!

الدستور السورى

تشير الانباء الواردة من دمشق بان حكومة الجمهورية العربية السورية قد اعدت مشروع دستور مؤقت ، سيعلن عنه في احتفالات اعياد الجلاء ، في اليوم السابع عشر من نيسان الحالي .

هل باشر العدو ضخ المياه ! ؟

انخفض منسوب مياه نهر الاردن انخفاضاً ملحوظاً .. وتواترت الانباء عن مباشرة السلطات الصهيونية ضخ مياه بحيرة طبريا ، ونهر الاردن في الانابيب المعدة لهذه الغاية ، ولايصالها الى اراضي النقب حيث يركز العدو فيها جهوده ، ومشاريعه لاتخاذها نقاط انطلاق عدوانية الى الجمهورية العربية المتحدة ، والجزيرة العربية والى غيرها وغيرها . هذا مع العلم بأن اكثر من رئيس دولة ووفد صحفي اجنبي ، قد زار منطقة الضخ هذه بدعوة من السلطات المحتلة تدليلاً منها على انها ماضية قدماً في تنفيذ مشاريعها العدوانية ، غير آبهة بالعرب وبقرراتهم ، وتهديداتهم . فماذا نحن يا ترى فاعلون ؟!

القرض الكويتي للاردن

سيتم خلال هذه الايام توقيع القرض الكويتي للخزينة الاردنية ويوقعه بالنيابة عن الاردن معالي السيد نظام الشرابي وزير المالية والاقتصاد الوطني الذي فوض بالتوقيع نيابة عن الحكومة الاردنية ، وتبلغ قيمة القرض حوالي خمسة ملايين دينار .

العربي المشرد

ذكرت بعض الصحف الاجنبية بان حوالي ٤٠٠ عربي مشرد من « زنجبار » هم الان في قواربهم ، في عرض البحر ، لا يدرون الى اين يتجهون ، بالاضافة الى عدد كبير لا يزالون في المعتقلات ، ومخيمات اللاجئين في الجزيرة !

ممثلو الملوك

والرؤساء العرب

يجتمع في القاهرة ، غداً ممثلو الملوك ، والرؤساء العرب ويمثل جلالة الملك الحسين المعظم فيه دولة السيد بهجت التلهوني ، رئيس الديوان الملكي الهاشمي .

خطأ ، ومسؤولية !

تحت نظري طابع بريد وصل الي ملصقاً على احدى الرسائل الواردة . وتاريخ اصداره ، كما يبدو ، لبضع سنوات خلت . والشيء الذي يلفت النظر فيه :

الكوكب الأبيض في المثلث الاحمر من الراية الاردنية فهو خماسي الاشعة ، خلافاً لما نصت عليه المادة الرابعة من الدستور ، والتي جاء فيها : « تكون الراية الاردنية على الشكل ، والمقاييس التالية : طولها ضعف عرضها ، وتقسم افقياً الى ثلاث قطع متساوية متوازية ، العليا منها سوداء ، والوسطى بيضاء ، والسفلى خضراء ، يوضع عليها من ناحية السارية مثلث قائم احمر قاعدته مساوية لعرض الراية ، وارتفاعه مساو لنصف طولها ، وفي هذا المثلث كوكب ابيض سباعي الاشعة مساحته مما يمكن ان تستوعبه دائرة قطرها واحد من اربعة عشر من طول الراية ، وهو موضوع بحيث يكون وسطه عند نقطة تقاطع الخطوط بين زوايا المثلث ، ويجب أن يكون المحور المار من احد الرؤوس موازياً لقاعدة هذا المثلث » .

وبعد ، فانني وقد لفت انظار المسئولين الى هذا الخطأ ، لارجو ان اذكر السيد وزير المواصلات بالقسم المنصوص عليه في المادة ٤٣ من الدستور وهو قسم عظيم ، يقتضي منا جميعاً ، ان لا نسمح باستعمال طوابع جاء تصميمها بشكل لا يتفق مع ما نص عليه الدستور صراحة ، عدا عن كون طباعتها بهذا الشكل المغلوط ، ثم استعمالها يسيء الى سمعتنا ، ويعرض اعمالنا ، وتصرفاتنا للانتقاد الشديد !

من هنا نبدأ

من القرية .. والريف .. والبادية

نعم .. من هنا نبدأ الاصلاح الجذري .. من قريتنا الاردنية المجدة ، ومن ريفنا الجميل ، وباديتنا الابية ، وفيها جميعاً بحيث تقيم الغالبية العظمى من مواطنينـا ، وعليهم ترتكز أقوى دعامات اقتصادنا ، ألا وهي الزراعة التي يساعد على نموهـا ، وتطورها ، وازدهارها مجتمع واع مثقف ، سليم الجسم والعقل متعاون ، متحد على ما فيه خير ، وصالح وطنه .

ففي القرية يبدأ الاصلاح في الاكثار من رياض الاطفال ، تمدهم تربوياً وعلمياً للدراسات الابتدائية ، ثم المزيد من العناية بالتعليم الابتدائي الالزامي بايجاد نخبة الاساتذة الاكفياء المخلصين عن طريق ـ ور المعلمين ، وباعطائهم الرواتب الكافيـة ، وبعث الطمأنينة والاستقرار في نفوسهم حين تجري التعيينات والترقيات وحتى التنقلات على أسس صحيحة ثابتـة .. ومثل العناية بتربية الاطفال ، وتنشئة الاجيال الصاعدة يأتي الاصلاح بالقضاء على « الامية » يتطوع لذلك المخلصون من أبناء البلاد ، ويكلف بها أعداد من السادة الموظفين ، ورجال الجيش ، وغيرهم يساهمون بهذا الشرف العظيم .

... والمرأة التي هي عماد المجتمع لا بد من العمل على إسعادها بتعليمها وتثقيفها ، والاعتراف بحقوقها المشروعـة ، وتخفيف الاعمال المضنية عن كاهلها .. وهي ، والرجل لا بد لها في قريتها من تأمين سائر وسائل الحياة اللائقة بها تشرف معها الى السعي اليها وتوفيرها ، مجالس قروية أو بلدية تحقق للقرية مشاريع المياه الصالحة للشرب ، والانارة ، والعمران بشوارعه ، وطرقاتـه الواسعة ، وحدائقه ومنتزهاته ، غيرناسين تنمية القوى الروحية والخيرة في مجتمع القرية والمعابد بأجوائها .. الخاشعة ، ورسالاتها القدسية هي التي تؤدي هذا الدور الكبير ، اذا ما أحسن اختيار أئمتها ، ومرشديها وواعظيها ..

وخلاصة القول بأن جامع القرية او كنيستها ، ومدرستها ، وجمعيتها التعاونية ، وناديها الثقافي ، وروضة أطفالهـا ، ودار مكافحة الامية فيها ، وهيئتها الاختيارية ، ومجلسها المحلي .. امور لا بد من دراسة أوضاعها ، وتحسينها ، وإيجاد التعاون بينهـا للنهوض بالقرية الى المستوى المنشود .

ومثل القرية أهمية ، الريف والبادية لا بل انها اكثر أهمية ، فتحسين أحوال الريف وإصلاحه ، وتجميل مناظره ، وتسهيل مواصلاته بشبكات الطرق الوسيعة ، والبريد والهاتف والكهرباء والمصايف والمشاتي ، أمور تحقق لريفنا المزيد من العمران ، والجمال فيقبل الناس على استيطانه ، وتعميره ، وجعل الحياة فيه حلوة لذيذة .. ناهيك عن أن توطين البدو وتحضيرهم في البادية باقامة القرى النموذجية ، والسدود ، والمراكز الحكوميـة ، والمحطات الزراعية ، ومضاعفة الاهتمام بالشؤون التعليمية فيها أمور تلازم اصلاح مجتمعنا بصورة عامة .

وعلى الرغم من أن مظاهر تطوير قرانا وأريافنا ، وبادينا ، تسير خطوات لا بأس بها ، فان ذلك لا يمنعنا من المطالبة بالمزيد من الجهود نبدؤها على أسس علمية واجتماعية مدروسة ، تؤدي الى الاصلاح المرجو . والله نسأل التوفيق .

حديث الاسبوع

بقلم : الاستاذ يعقوب السلطي

(١) صورتان متناقضتان

يتراءى الى الاسماع بين الآونة والاخرى أن الوضع الاقتصادي عندنا بخير وازدهار وأن الدخل القومي يدعو الى التباهي والافتخار ، وأن الصناعة والزراعة قد بلغتا الاوج ، واننا سنبلغ الاكتفاء الذاتي في عام ١٩٧٠ .

انه من يصغي الى هذه الانباء المفعمة بالتفاؤل لا يسعه الا أن يطمئن على اقتصـاديات بلده ومستقبله .

وفي ذات الوقت يـدور في بعض الاوسـاط لغو ولغط ويتسـاءل رجل الشارع عن اسباب ركود الحركة التجارية ، وتذمر رجال المال والاقتصاد وهذا الغلاء ، وارتفاع الاسعار !

وازاء ما تقدم تتمثل في خاطري صورتان متناقضتان :

الاولى : ان هنالك ركوداً في الاسواق نسمعه يومياً من التجار ، واصحاب المصانع ، ومساهمي الشركات .

والثانية : اننا نسمع دائماً عن وفود متعـددة تـذهب للاشتراك في مؤتمرات دوليـة وتفتتح اعتمادات مالية جديـدة لطوارىء ملحة وضـرورية ، وتسمع بحفلات سخية ، رسمية وعلية ، وبتنقلات واسعـة النطاق تكلف الخزينة نفقات باهظة واموالاً طائلة ، كما نشاهد بذلاً ، وانفاقاً ، يدل على سعـة وحسن حال لا يشتم منه عسر في البلد .

وكأني بالممولين والاقتصاديين يغالون برداءة الاوضـاع ، ويبالغون بسوء الحالة الاقتصادية من جهة ، وبالمسؤولين في الدولة يحاولون تجاهل الصورة الاولى .

اجل اني محتـار بين هاتين الصورتـين المتنافرتين اللتين شرحتهما آنفـاً ، ولا استطيـع مطلقاً أن أوفق بينهما ، مضيفاً اليها ظاهرة اخرى غريبة ، وهي زيادة في الرسوم التي كانت قبل مدة وجيزة طبيعية ومألوفة ، وغلاء فاحش في كافة انواع السلع الضرورية والكمالية .

لقد قلت مـادة لم تصبهـا زيادة الرسوم ، او الاسعار مثال ذلك : المواد الغذائية على اختلاف انواعها - الدخان - المشروبات الوقود السائل - الكهـرباء - الهواتف - المكالمات الهاتفية ، وحتى مياه الشرب .

قد تكون هنالك ضرورات حتمية استلزمت مثل هـذه الاجراءات ولكن هنالك فجوات كبيرة كان بالامكان سد ثغراتها لو تضافرت جهـود الحكومة والمواطنين على السواء ، فراعينا جانب الاقتصاد ، واتبعنا مبدأ شد الاحزمة على البطـون ، وتحاشينا الكماليات والمظاهر الفارغة ، وانصرفنا عن البذخ والاسراف ، وانصفنا بالقناعة والطهـارة ، وحاسبنا المسيء فوراً على قدر اساءته ، وحددنا موارد الدخل العادي للمواطن موظفاً كان ام غيـر موظف ، وراقبنا اسباب زيادة دخـله السريع الفاحش غير المشروع ، وعاقبنا المرتشين حالا ، مهما كان سندهم من قبل بعض المسؤولين او المستفيدين لصـلة قربى او مودة او ... الخ .

وبذلك وحده نستطيع ان ننقذ انفسنا والمواطنين من القلق الذي يساورهم والذي يحمل اقتصادنا غير ثابت .

من مذكرات ..

موظف كبـير في الدولة

وصلت الى مكتب عملي، في الساعة العاشرة . وفي العاشرة والنصف انتهيت وبعض زملائي في الدائرة ، من شرب القهوة والشاي .

وفي العاشرة النصف استأنفت عملي بالاتصال هاتفياً ببلديتي اسأل عما اذا كان صهريج مياه البلدية قد حضره عاملها ، والقى به لغراس المزرعة ، وقد استغرقت المكالمة ربع ساعة .

وبعد ذلك استدعيت مساعدي وطلبت اليه تصريف الشؤون بغيابي حيث تركت الدائرة الى مؤسسة الاقراض الزراعي .

وبقيت عند رئيس المؤسسة حوالي نصف ساعة اجادله بطلب الموافقة على قرض لمزرعتي ولكنه رفض لعـدم قناعته بصحة الدراسات المقدمة مني .

عـدت الى الدائرة وكانت الساعة حوالي السـاعة الثانية عشرة ، وكنت مستاء لعـدم موافقة رئيس المؤسسة على القرض وهنا فكرت بالحصول عليه من دائرة الايتام .

وفي الساعة الثانية عشرة والنصف وصلت الى مـديرية الايتام ، حيث وجدت مديرها مشغولاً بتصريف بعض الامور ، ولكنه اضطر لاستضافتي بفنجان من القهوة ، دار بعدها الحديث عن القـرض ، فـاستمهلني لمـدة شهرين لم تكن لترضيني مهلته فتركته آسفاً .

وبالنسبة لمـا اصابني من انزعاج فقد وجدت نفسي متعبـاً ووجدت انه لا داعي للعودة الى مكتبي ، فتوجهت الى بيتي كئيباً لانني لم احصل في هذا اليوم على اية فائدة من مراجعاتي .

و « المواطن » يسأل حضرة الموظف الكبير عن الفائدة التي حققها البلد من جهوده في هذا اليوم ..!؟

(٢) نـداء الضمير

اذا تلفظ امرؤ بالحق ووصف الواقع آثار حفيظـة الحاقدين، وألهب موجدتهم ... واذا كبت الحق ، وطمس الواقع وواراه ، أعماق نفسه ، عاني من الامراض أشدها .

وقد آليت على نفسي ، أن أقول الحق ، مهما لقيني من غبن، ومهما كلفني ذلك مـن قسوة وحرمان ، يسببان بدورهمـا كذلك أخطر الامراض . وما دام المرض حاصل لا محالة إن سكتنا عن الحق ودفنـاه ، أو نطقنا به وأعلناه ، ومـا دام التمادي عن الحق جريمة في حق الوطن والمواطنين ، فلا محيص اذاً عن البوح به ، والاشارة اليه في السر وفي العلن ، حتى تنتبه الافكار وتزال الغشـاوة عن الابصـار لتستقيم الامور في مجراها الطبيعي الصحيح .

ان من يداهن في حق أمته ، ويتراخى في مصالح وطنـه ، ويتاجر بها ويعبث من خيراته ، يجشع ونهم ، على حساب آلام المواطنين وفقرهم ، يستفحل امره الى حين ، ويعظم شأنه في عيني نفسه ، وأعين أنصاره ومواليه ، الى أن ينبري له صوت الحق فلا يقوى وتشتد على صم آذنيه ، فيدعه ذلك الصوت يسياطه ، ويهدمه ويخمد أنفاسه .

لقد هيمن على بعض القوم شعور هدام .. أجل شعـور الاستخفاف بمصالح البلد ، شعور التهالك على المادة وجلها مهما كان السبيل رخيصاً وبغيضاً ، شعور الانانية ، والاثرة ، وشعور الاهمال واللامبالاة ، متخذين لانفسهم المعاذير الواهية ، فتراهم يتسابقون الى الاثراء الاحمق ، ويتكالبون في جمع المال بشكل رهيب ، غير عابئين أنهم الى فناء .

لقد فتشت عن أهل المروءة والغيرة ، وبحثت عن الاكفـاء الاوفيـاء المتفانـين في سبيل الواجب ، المشغوفين بتـأدية رسالتهم الكريمة صادقة سليمة ، بأمانة ونزاهة ، فقيل لي انهم كانوا ملء العـين والسمع قبل عشرين عاماً ، وأما اليوم فهم في صمت رهيب ، وحزن عميق ، وأسى بليغ ، تفصلهم عـن حاضرنا سجف صفيقة ، وكأنهم ليسوا من اهل هذا العالم لان الكثرة السـاحقة ، والسواد الاعظم ، سلك طريق الضلال ، ونهج دروب التعمية والاحتيال ، في سبيل جمع المال ، حتى تدنت مقاييس النزاهـة والامانـة ، واختلت مفـاهيم الشـرف والاستقامة ، وحتى انك لتسمع في كل مجلس وندوة بأن مـن لا يسلب ولايسلك طريق الرخص والهوان يصبح غريباً عن المجتمع وبعيداً عن مواطنيه .

اللهم اجعلنا من شرور هـذا الانحراف الرهيب ، واحفظنـا من وخيم عواقبه وجسيم نوائبه . انك انت السميع العليم .

المنبر الحـــــر ...!؟

تعليقات ، وملاحظات ، حول التقرير السنوي لمجلس ادارة شركة البوتاس العربية المساهمة

سبق ان وجهت الى مجلس ادارة الشركة المذكورة : كتاباً مفتوحاً نشرته على صفحـات جـريـدة « الصحفي » الغراء ، بعـددها (الثـالث) الصادر بتاريخ ١٧ شوال سنـه ١٣٨٣ طالبتهم فيـه : ان يتكرموا باصدار بيان شامل عن كميات وانواع الاملاح التي استخرجوها من البحر الميت خلال سنوات طويلة مضت على تأسيسها - من كلوريدات : البوتاسيوم ، والمغنيسيوم ، والصوديوم ، والكالسيوم فضلا عن : بروميد المغنيسيوم ، والبروم وغير ذلك من الاملاح المعدنية التي قدرتها الهيئات الفنيـة بحوالي : (٢٠٠,٠٠٠) مليون طن (وهي ثروة عظيمة تزيـد عن واردات البترول في البلاد الشقيقة اضعافاً مضاعفة) .

وعلى اثر ذلـك صرح المدير العام للشركة لمحرر « رسالة الاردن » بعددها ال (٣٥) الصادر في آذار المنصـرم ، تحت عنوان : (الثروة المعدنية الدفينة في الاردن) بما يلي : « ان الشركة ستتلقى عروض الشركات الراغبة في دخول مناقصة انشاء مصنع الشركة قبل نهاية شهر نيسان القادم ، وان الشركة وزعت شروطاً ومواصفات اقامة هـذا المصنع على اثنتي عشرة شركة عالمية ، وان تكاليف هذا المصنع تقدر بحوالي عشرة ملايين دينار، وان الشركة تعكف حالياً على اعداد مسح جديد لموقع ملاحات المصنع على الطرف الجنوبي من البحر الميت ، ويؤمل ان ينتهي هذا المسح في غضـون شهرين حيثما يصبح عطاء انشاء هـذه الملاحات جاهزاً للاصـدار .. ويبلغ رأس مال شركة البوتاس (٤٥٠) مليون دينار ، وتبلغ طاقة المصنع - المزمع انشاؤه - ربع مليون طن سنوياً » .

وبمـا ان هذا التصريح المقتضب : لا يشفي غليلا ، ولا يرد غليلا ، وبدافع من المصلحة العامة ، وجهت لماليه كتاباً يتضمن سؤالاً يتردد على افواه المواطنين - ولا سيما المساهمين منهم عن الاسباب المبررة لتأخير اقامة مثل هذا المصنع المنوه عنه حتى اليوم ؟ ولماذا اقتصر الامر على اقامة مصنع صغير برسم التجربة - منذ بضع سنوات - طالما نقفاته ، لا تقطي عشر معشار منتجاته ؟! .. في حين بالامكان اقامة مثل هـذا المصنع المزمع انشـاؤه في المستقبل رأساً ، مع العلم بان اسرائيل قد اقامت مصانعها الكبيرة المنتجة مباشرة منذ اكثر من ثلث قرن اي من تاريخ تأسيس مشـروع روتنبرغ والذي حطمت آلاته ايدي آثين بايماز من (كلوب) حتى لا يستفيـد منه الشعب الاردني .

وبناء على ذلك تكرم معالي المدير (مشكوراً) فارسل الي بنسخـة من التقرير السنوي الطبع - الذي ما زال تحت الطبع - وهو يتضمن اعمـال الشركة من ٦٣/١/١ حتى ٦٣/١٢/٣١ وعلى ضوئه : يمكنني ان ابدي عليه ملحوظاتي الاتية :

جاء في التقرير السنوي السابع بمناسبة التحضيرات الفنية التي سيباشرها تمهيداً لتنفيذ المشروع العبارة الاتية :

« وتقدمت بتاريخ ٦٣/١/٢٩ خمس شركات عالمية بعروض لبناء الملاحات تراوحت اسعارها ما بين (٣٥٠ - ٦٠٥) مليون دينار وقد كان هذا التفاوت في الاسعار ناتجاً : عن نقص في الدراسات وعدم صحـة المعلومات التي استندت عليها الشركة الاستشـارية الهندسيـة (وسترن تاب) عند وضع مخططات ومواصفات الملاحات التي قدمتها للشركات المقاولة ونتيجة لذلك قررت (شركة البوتاس) عدم البت في هـذه العروض ، والطلب من الشركة

بقلم
الاستاذ جميل شاكر

الهندسية اعادة دراسة المخططات والمواصفات وتكليفها تأمين كافة المعلومات اللازمة ، وارسالهـا للشركات المقاولة لتقديم عروض جديدة على اساسها » . (كذا بالحرف الواحد) !.

وهنا يحق للمواطنين ان يتساءلوا : فيما اذا كان يجوز لهذه الشركة الهندسية ان تقع في مثل هذه الدراسة الناقصة .. في حين انها مسؤولة عن اعمالها والقيـام بواجباتهـا - حسب اختصاصها بنزاهة وامانـة واخلاص - باعتبار انها مسؤولة اولاً وآخراً عن جميع ما يصدر عنها - والتي ينطبق عليها قول الشاعر العربي :

واذاكنت لاتدري فتلك مصيبة
وان كنت تدري فالمصيبة اعظم

ان علامة الاستفهام ما زالت قائمة (حول اعمال هذه الشركة الهندسية) فاذا لم تبين لشركة البوتاس (والمساهمين فيهـا) الاسباب الموجبة التي حلتها على هـذا التقصير - المقصود أو غير المقصود - فـسترتفع اصابع الاتهام نحوها . ويجب على الجمعية العمومية التي ستجتمع بتاريخ ٣٠ نيسان سنة ١٩٦٤ مناقشة هذا الموضوع الهـام قبل ابرائه ذمة الشركة المذكورة ، اذ يخشى ان تكـون شركة (وسترن تاب) متواطئة على عرقلة هذا المشروع الحيوي - بالمماطلة - والتي لم تنفذ منه شيئاً يذكر حتى الآن .

ولا ادري متى تنتهي هـذه الشركة الفنية من انجاز مخططاتها واتمام دراسة تصاميم الملاحات اللاحقـة والمعدلة . . . ومن ثم محاولة ارسالها للشركات المقاولة لتقديم عروض جديدة على اساسها (والله وحده يعلم متى يرد الجواب ويباشر بتنفيذ اقامة تلك الملاحات صالحـة) . . بينما اسرائيل مع عباقرتها لم يفكروا بمثل تفكير هؤلاء الفنين ، هذا وما يؤسف له ان ترى التقرير السنوي خلواً من ذكر الكميات التي استخرجها المعمل الحالي من الاملاح المعدنية التي نوهنا عنها في مطلع الكلمة . وكل مـا ورد ذكره في الميزانية

العمومية للشركة ان ايراداتها من مبيع ملح الطعام عبارة عن (٦٠٦٧) ديناراً فحسب . بينما المصروفات العامة (عن السنة المنصرمة) بلغت (٨٩,٧٢٩) ديناراً بين رواتب للموظفين والعمال وقرطاسية (وغير ذلك من المصاريف المتنوعة) .

وبناء على ماتقدم يرى المجلس الكريم ، وجمهور المساهمين بان دراسات الشركة الهندسية كانت مرتجلة ، وتصرفاتها غير معقولة، اذ بعد ان قدرت نفقات تأسيس المعمل ب (٤,٥) ملايين ديناراً عادت ووضعت المبلغ الى (١٠) ملايـين دينار ، من جهـة ، ولكونهـا لم تستخرج من انواع الاملاح المعدنية التي ذكرناها آنفاً سوى كمية ضئيلة من ملح الطعام كما اشرنا سابقاً من جهة اخرى .

بالاضافة الى اعتراف اعضاء مجلس الادارة : (عن نقص دراساتها ، وعـدم صحة المعلومات التي استندت عليهـا الشركـة الاستشارية الهندسية (وسترن تاب) عند وضع مخططات ومواصفات الملاحة التي قدمتهـا للشركات المقاولة) وغير ذلك من الدراسات المغلوطة ، مما يحملها على تعديلها او ابطالها كما حدث تغيير موقع الملاحات فيما تنقض اليوم ما ابرمته بالامس ، مما يجعلنا في ريبة من الامر ، ولهذا وجب محاسبتها ومناقشتها على الاقل ، ثم تغريمها تلك الخسائر بسبب عدم قيامها بواجباتها بالسرعة أو طلب جماعة من الفنيـين المحايدين لدراسة مشاريعها ومراقبة اعمالها (كما فعلت السلطات في القاهرة حين دراسة مخططات مشروع سد (اسوان) حيث اجرت التعديل اللازم بدمج بعض مراحـله ثم اقراره بموافقة الاطراف المعنية) - فالمؤمن لا يلـدغ من جحر مرتين .

وبناء على حد قول الشاعر :
« متى يبلغ البنيان يوما تمامه
اذا كنت تبني وغيرك يهدم »

وفي الوقت ذاته جـاء في مندرجات الميزانية العمومية ان شركة البوتاس قد صرفت للشركة الاستشارية الهندسية « وسترن تاب الاميركية » المبالغ الآتية :

٣٧٨٢١ ديناراً و ٣٧٣ فلساً دراسات واستشارات فنيـة ومصاريف قياس اعماق (البحر الميت) ٦٣٢٠٩ ديناراً و ٨٢٥ فلساً (سلفة مقابل كفالات) لشركة (وسترن تاب) ٢٠٢٧٢٣ ديناراً و ٦٥٤ فلساً دفعات على حساب عقـد « وسترن تاب » للاستشارات الهندسية .

٣٠٣٧٥٤ ديناراً و ٨٥٢ فلساً المجموع ، كما جاء فيها ان التزامات شركة وسترن تاب مقابل استشارات هندسية بلغت ٢٧٩٤١٩ ديناراً و ١٤٦ فلساً .

وبعد . فانني اذ اكتب هذه الملاحظات لارجو ان تجد الاهتمام الكافي من معـالي رئيس مجلس الادارة ، والسادة الاعضاء وهم من المعروفين بسعة الاطـلاع ، وخدمة المشاريع العامة ، وان تسير الخطى بتنفيذ هذا المشروع من الآن فصاعداً بالسرعة الممكنة . والله ولي التوفيق .

أضواء على الحركة التجارية ؟!

التجارة مهنة رابحة لذا يقام عليها التفرغ لشؤونها والمعرفة التامة بأصولها، وهي كريمة، وشريفة اذا حافظ ممتهنوها على مبادىء الشرف واتقوا الله في بيعهم وشرائهم وسائر تصرفاتهم بما يرضي الله ولا يسيء الى المجتمع، ويضر بالناس، ويلحق الأذى بسمعة الوطن، وهيبة الدولة.

وفي الاردن حركة تجارية ناشطة بالنسبة لموقعها في البلاد المحيطة بها والقريبة منها، وبالنسبة للتطورات الاجتماعية والسياسية التي مرت بالاردن منذ مطلع العقد الثالث من القرن العشرين.

وعدد كبير من تجارنا اثبتوا أنهم بمستوى المسؤولية الملقاة على عاتقهم في تطوير تجارتهم وتنميتها كما انهم ساهموا بقدر كبير في تطوير الاردن عمرانياً مع اسهامهم المستمر في تمويل الحركات الوطنية ودعم النشاطات الاجتماعية عدا عن كونهم بالتعاون مع الحكومة أوجدوا نهضة صناعية تخطو خطواتها الموفقة الى الامام.

ولكن هذا الذي ذكرناه لا يمنع من القول بأن في اوساط التجار بعض المحتكرين وبعض المستغلين وان تصرفات هذا البعض لا تتفق وتعاليم الله ومصلحة الوطن، فالذين يغشون، والذين يطففون الكيل والميزان، والذين يستغلون نفوذهم وثراءهم، والذين يهربون، وبعض الصيارفة الذين يستغلون حاجة الضيوف والغرباء وغيرهم، وغيرهم، إنما يضرون من حيث النتيجة بسير الحركة التجارية سيرها الطبيعي ويثرون بينما يفقر زملاؤهم، وينعمون ظاهراً في حين يشقى مواطنوهم بالغش والتلاعب بالاسعار، والاحتكار الى غير ذلك من الامور التي يتحاشاها التجار الصادقون في معاملاتهم، وقيودهم والمخلصون في تصرفاتهم لوطنهم ومجتمعاتهم.

وبعد، فان البعض من التجار يدعي وجود ركود تجاري – اقتصادي، وترى أنه طبيعي قبيل كل موسم حصاد وقبيل حلول موسم الاعياد، والحج، والسياحة وتنفيذ احكام موازنة الدولة العامة، بدليل أن مرور حجاج بيت الله ببعض مدن البلاد، وبداية طلائع وفود السواح، واستلاف الموظفين سلفاتهم، والاستعداد لايام الاعياد القادمة، قد احدث حركة في الاسواق ستشتد رويداً رويداً حتى تبلغ الذروة من النشاط في الشهرين القادمين فتزول اسباب التذمر، والشكوى.

أما اذا كان حديث الركود التجاري هذا مقترناً بالحديث عن الديون المترتبة بذمة بعض تجارنا للبنوك، فهذا ما يجب أن يقع تحت دراسة شاملة يقوم بها البنك المركزي لتقييد توسيع الاعتمادات، وبالتعاون مع وزارة الاقتصاد، تقييد حرية الاستيراد، واستيراد الكماليات بصورة خاصة.

وأما فيما يتعلق بارتفاع الاسعار فمن الواجب تحديدها باشراف دائرة خاصة، وبالتعاون مع الغرف التجارية، واخضاع سائر التجار لاعلان التسعيرة والاسعار على واجهات محلاتهم التجارية مع مراقبة شديدة لقيودهم وسجلاتهم لتسهيل عمليات تحصيل ضريبة الدخل ما دامت قائمة.

وبعد، فان الحديث عن التجارة يطول ويطول وحبذا لو يدخل أمر تنظيمها، ورعايتها في مخطط عام شامل يكفل لهذه المهنة الازدهار، ويجنبها الاخطاء والاخطار.

مطالب وحاجات ؟!

١ – اهالي قرية «بلال» – وادي السير يطالبون بتعبيد الطريق الى بلدتهم.

٢ – عشائر «المناصير» يطالبون بتنفيذ مشاريع المياه في اراضيهم، ووديانهم، وخاصة مشروع مياه «البحاث».

٣ – اهالي «عين جنا» و «سوف» يطالبون بتعبيد الطريق التي توصل بلدتيها ببعضها بعضاً ثم بعجلون. وقد طالما راجعوا في هذه المواضيع وتلقوا وعوداً بذلك منها ما كان بلسان الحكومة في مجلس الامة.

٤ – اهالي «بيت لحم» و «بيت جالا» و «بيت ساحور» يطالبون بانشاء فندق واستراحة سياحية في موقع متوسط بين مدنهم الثلاث لاستقبال الحجاج، والسواح.

٥ – اهالي «الخليل» يطالبون بقروض كبيرة، وطويلة الأجل لتنفيذ مشاريع البلدية، وانشاء مصيف في اطراف المدينة.

٦ – اهالي «جرش» يطالبون ببناء المستشفى على قطعة الارض التي استملكتها الحكومة لهذه الغاية.

٧ – اهالي «ماكين» يرجون سرعة انجاز مشروع شق الطريق الى بلدتهم.

٨ – اهالي «اربد» و «ايدون» و «الحصن» يطالبون بالشروع ببناء المدرسة الزراعية المقررة.

٩ – و «مواطن» يقترح، ويطالب بوضع مخطط عام، شامل للطرق في الاردن ثم وضع مواصفات محلية وعالمية، وغطاء محلي وعالمي لتنفيذ هذا المخطط العام على ان تدفع الحكومة، والقرى نفقات تنفيذه على اقساط طويلة.

اقتراحات ..

١ – توحيد الازياء في البلاد وتصميم البسة، وازياء لا تعيق العمل، من جهة، ولا تجعل من تعدد الازياء، والالبسة عندنا خليطاً عجيباً من البشر لا يعطي الاجانب والاغراب فكرة صحيحة عنا.

٢ – تأسيس معهد لابحاث النباتات واجراء دراسات شاملة عليها بحيث صار من الثابت بأن معظم النباتات الكائنة في الاردن يستفاد منها للاغراض الطبية، ويمكن الاستفادة منها على نطاق واسع في هذه الناحية.

٣ – انشاء «سد عمدون» في الجنوب الغربي من العاصمة للحيلولة دون الفيضانات، وتقوية مصادر المياه، في راس العين، وتشجير مساحات كبيرة بالاشجار الحرجية.

يفكرون ؟!

– السيد «حكمت النابلسي» – بمشروع لعلبات البندورة.

– السيد «سليم الكرادشة» بمشروع حمامات ماعين.

– السيد «حمدي عراقي» بمشروع زراعة، وصناعة الخروع.

– السيد «محمد نجيب الجود» – بمشروع مصنع للالبان.

– السيدة «شلي البشارات» بمشروع حمامات «الحمة».

– السيد «رجب الحسبان» بمشروع خط باصات الى أبي ظبي، والشارقة ودبي، وقطر.

ويواصل الاقتصادي الكبير السيد توفيق قطان التفكير بالوسائل العملية التي تكفل نجاح مشاريع مدينة الحسين الصناعية.

توسيع مطار عمان

ان القرار الحكيم الذي اتخذته الحكومة بتوسيع مطار عمان يبعث على التقدير والارتياح وكلما كانت خطوات التنفيذ سريعة، كانت الفوائد اكثر، اذ ان تزايد الحركة السياحية نشاطاً، وكثرة وفود المارين بالعاصمة، في طريقهم الى الحج وزيارة الاماكن المقدسة، في الحجاز، وفي الاردن، هذه وغيرها امور استدعت توسيع المطار بحيث يصبح بامكانه استقبال العديد من الطائرات، وبمختلف الاحجام، خاصة بعد أن تطورت صناعة الطائرات، وتطورت معها المطارات بحيث اصبحت من الاتساع، ومن جمال التقسيمات والعمران.

وبهذه المناسبة فان الذي يهم المواطن الغيور على سمعة بلده، هو مشاهدة الزائر، وهما يتشددان في المطارات صالات كبيرة، ومطاعم نظيفة، وخدمة سريعة منظمة، واستقبالاً لطيفاً ومجاملة تشعر الزائر وكأنه في بلده، ناهيك عن التسهيلات المطلوبة في اقسام الجمارك، والجوازات، ومراكز الصحة، واستيفاء الرسوم، فهذه كلها امور تنعكس ادارتها حسناً أو سوءاً على البلد وسمعته في الخارج.

ونحن الذين ننتظر سرعة انجاز هذا المشروع الضخم الذي باشرته الحكومة، نأمل ان تكون مخططات التوسيع في المستوى المنشود، كما نأمل أن ترافقها الاجراءات والترتيبات الكفيلة بجعل مطارنا في عمان، وسائر المطارات الاردنية في المستوى الذي عليه المطارات الممتازة، في البلدان المتقدمة، لما في ذلك من فوائد مادية، ومعنوية تعود على الأردن بالخير العميم.

مشروع القانون المدني

لاول مرة يشترك في مناقشة مشروع قانون معروض على مجلس الامة عدد كبير من المواطنين، ومع المناقشة على صفحات الجرائد، يدور جدل طويل في الاندية، والمجالس يخوض فيه المتمكنون من البحث، والسطحيون على السواء انتصاراً للمشروع، أو خذلاناً له...

وتوسع البحث، واشتد الجدل، وخرج بعض الاحيان على اصول النقاش العلمي الرصين الذي يستهدف الوصول الى الحقائق، ووضع النقاط على الحروف، وخدمة الصالح العام.

وعلى الرغم أن المشروع موضوع البحث، لا يزال تحت انظار اللجنة القانونية في مجلس الاعيان، فان النقاش ما زال مستمراً، وقد كاد ان يحدث عنه بعض حالات من سوء التفاهم بين جهات، واجرى الامر الذي يحسن معه سرعة الاستجابة الى الفكرة التالية:

وهي ان يتداعى السادة رئيس واعضاء محكمة التمييز، وسماحة قاضي القضاة، والمفتي العام، والهيئة العلمية والاسلامية، ونقيب ومجلس نقابة المحامين الى اجتماع عام يحضره السيد وزير العدل، والمستشارون الحقوقيون تجري فيه مناقشة سائر الامور، والتعليقات التي تناولتها الصحف، والآراء خلال الاسابيع الاخيرة لعلهم يخرجون برأي واحد في هذا الموضوع الحيوي الهام تلافياً لحدوث انقسام في الرأي لا يجب ان يستخف به البعض فيهملوا شأنه والبلاد أحوج ما تكون الى وحدة في الرأي، وفي الصف طريقاً الى تحقيق وحدة الهدف في حياة كريمة من مستلزماتها قوانين وانظمة مدروسة دراسة علمية سليمة تستمد وقائعها، ومبادئها، واهدافها من تراث البلد، وحضارته وقيمه الروحية، والفكرية، ورسالته في هذه الدنيا.

ثروتنا المعدنية

اكبر دليل على وجود المعادن الخام، في اراضينا، آثارها، فهي موجودة في «وادي العربة» و «ظانا» و «اللعبان» وجبال مؤاب، وفي سلسلة التلال والجبال المحاذية للبحر الميت، وجبال عجلون وغيرها، وغيرها.

ولو لم تكن موجودة لما كانت لهذه البلاد في السابق حضارة عظيمة تدل عليها «بتراء» و «سباغة» و «جرش» و «الحيبس» و «اريحا» و «سبسطيه» وغيرها، وغيرها.

واذا اضفنا منغنيز ظانا، الى حديد الكرك، وراجب، وجبال عجلون، الى كبريت سفوح الجبال المحيطة بالبحر الميت الى املاح هذا البحر التي تقدر كمياتها بمليارات الاطنان، وعرفنا ان في جنوب بلادنا يوجد النحاس، واليورانيوم، والماس، وان في بلادنا الفوسفات، وفيها كذلك البترول تضاف مواردها حين استخراجها، واستغلالها الى ثروة المعادن المذكورة حين استخراجها، واستغلالها هي الاخرى، ادركنا ماذا سيكون عليه الوضع المالي والاقتصادي والاجتماعي عندنا.

والمطلوب منا جميعاً ان نعمل، وان نضاعف العمل في سبيل الوصول الى تلك المرحلة المذكورة، ولن يثمر عملنا، اذا لم تسبقه دراسات واسعة، بخبرات فنية، وان كانت بعض مشاريع التنقيب عن المعادن، قد بدأت دراساتها منذ مدة طويلة في حين انها لم تنفذ بعد كما هو الحال في المنغنيز، والحديد.

وبعد فالامل معقود على شبابنا الناهض في وزارة الاقتصاد – قسم التخطيط والمعادن ان يضاعفوا الجهد ليضعوا امام الجميع دراسات كافية تسرع بتحقيق مشاريع التعدين، لا سيما وقد وضعت التسهيلات الكافية في مشروع قانون التعدين امام الراغبين، في التنقيب، واستثمار هذه الثروات الدفينة.

شؤون الزراعة

فستق العبيد

تصلح مناطق متعددة، في الاردن لزراعة بذور «فستق العبيد» في اراضيها، واجودها الحمراء الخفيفة، والرملية المستصلحة.

وتهيء الاراضي بالحراثات الخريفية، والشتوية، حتى اذا ما جاء شهر نيسان بذرت البذور بعد حراثة ربيعية، او اكثر، وفي جور، او اتلام تبعد عن بعضها بعضا بما معدله من ٣٥ – ٥٠ سنتمتراً، وفي اعماق لا تزيد على ستة امثال طول الحبة الواحدة، ومنهم من يبذرها بتلقيط، شريطة ان تراعى الابعاد المطلوبة بين الحبوب المبذورة.

واذا كانت الزراعة «سقيا» فالافضل ان تجري السقاية بعد البذر مباشرة، للمرة الاولى. وبعد حوالي (١٥) يوماً للمرة الثانية، وبهذا المعدل بعد ذلك حتى يتم نموه، ونضجه، وجنيه.

ولا بد أثناء نمو نباتاته من عزق الارض، ونكشها وتعشيبها من الاعشاب الغريبة، والطفيليات وكذلك فلا بد من اضافة السماد اذا كانت الارض غير خصبة، والمطلوب في هذه الحالة ان يصار الى التسميد الارض، اما بالسماد البلدي، أو بسلفات النشادر، مع السوبرفوسفات، ترش اما اما قبل الحراثة الاخيرة او بعد عزق التربة للمرة الاولى.

وحينما تبدأ الاوراق بالاصفرار ويجف النبات ويبادر الى حصاد المحصول وقلع نباته اما بالايدي او بالحراثة الخفيفة. وعلامة جفاف المحصول تكون بثمار بيضاء، وبحركة البذور داخل اغلافها حين تحريكها.

وفي سنوات الغلال يعطي الدونم الواحد ما لا يقل عن ٢٠٠ كيلو غرم من الفستق.

وقبل ختام البحث، لا بد من ذكر الافات، والامراض التي تعتري نبات فستق العبيد، ومنها:

١ – اصابته «بالمن» ويظهر بالحشرات الصغيرة التي تعلق بالنبات، مع افرازاتها اللزجة، ويكافح «بسلفات النيكوتين».

٢ – اصابته «بتبقيع الاوراق» وتكون هذه البقع سوداء، محاطة بحافة صفراء على الاوراق، وتعالج هذه الحالة بالتعفير بمسحوق الكبريت بمعدل ١٫٥ – ٢ كيلو غرام للدونم الواحد، او بالرش بمحلول بوردو (١ كبريتات النحاس + ١ كلس مطفى + ١٠٠ ماء).

وبعد، فقد جرب البعض، وفي حدائق مدارس القرى زراعة فستق العبيد فنجحت الزراعة مما يشجع على نصح الآخرين بهذه التجربة، وتوسيع نطاق زراعته في مختلف انحاء البلاد ذات المناخ المعتدل، والتربة العميقة الخفيفة التي تحتفظ بالرطوبة، دون تماسك، هذا مع العلم بأن الحراثات المتوالية، والسماد يهيء هذه التربة المطلوبة.

الموسم الزراعي

كانت الامطار الهاطلة هذا العام من الوفرة، بحيث بشرت بموسم زراعي – اقتصادي ممتاز .. وهذه هي المزروعات تنمو نمواً سريعاً مقتربة من النضج، والحصاد، واذا ما تهيأ لها المناخ المعتدل في اواخر هذا الشهر ومطلع الشهر القادم فان موسم القمح سيكون ممتازاً، ولا خطر عليه قبيل نضج سنابله الا من مرض (الحمرة – الصدأ) الذي يحصل من جراء تقلبات الجو، وشدة البرد والصقيع.

والموسم الجيد المنتظر يقتضي من الدوائر المسؤولة التفكير منذ الان، بالتسويق ومساعدة المزارعين على تصريف محاصيلهم باسعار معتدلة تعوض عليهم خسائر السنوات الماضية ويكون ذلك بالبحث عن الاسواق الخارجية، واقدام دائرة التموين على شراء كميات كبيرة تخزنها الى وقت الحاجة، والى حين تحسن اسعار القمح في الاسواق العالمية، ومثل ما يقال عن القمح يقال عن المحاصيل الاخرى، ومنها منتوجات زراعة الخضروات التي ينتظر ان تكون هي ايضاً وفيرة، ويخشى معها من تدني اسعارها فلا يستفيد الفلاح الا اجور زراعتها، وخدمتها، ونفقات نقلها الى اسواق المدن.

ولذا، فان مديرية التسويق الزراعي امام موضوع عاجل هام يستلزم منها سرعة انجاز ترتيباتها في هذا الصدد بالتعاون مع دائرة التموين. ومع وزارة الاقتصاد الوطني بحثاً عن كل ما يؤمن للفلاح ربحاً وفيراً في هذا العام.

مشكلة ارتفاع اسعار اللحوم

لا شك بأن اسعار اللحوم مرتفعة، ارتفاع اثمان حيواناتها وهي مرتبطة بمشكلاتها في معظم الاقطار المجاورة، نتيجة ازدياد النسل والسكان، وما اصاب تربية الاغنام والمواشي من خسائر في سنوات القحط والجدب واهمال تربيتها في بعض الاقطار، ومنها الاردن.

ومن الحلول المقترحة، في هذا السبيل، العناية بالمراعي، واقامة السدود، والبرك في البادية، وانشاء مراكز حكومية تابعة لوزارة الزراعة لتربية الدواجن والاغنام وكذلك العناية بتربية الارانب بصورة خاصة فهي كثيرة التناسل قليلة التكاليف ويمكن ان تسد بعض الحاجة، مع الرجوع الى انظمة تقنين استهلاك اللحوم بحيث تكون لمرات محدودة في الاسبوع، مع التشديد على عدم السماح بذبح الخراف الصغيرة. ولا ننسى ان تربية الطيور تساعد في حل المشكلة، وتربيتها آخذه في الانتشار والازدياد ويشعر الجميع بأنها من العوامل الرئيسية التي تعين في حل مشكلة اللحوم، وارتفاع اسعارها.

خاطرة !

ربي هبني الصبر الصبر كي استرد رشدي .. هبني الحياة كي اكون حيا .. انني لا اعرف مصيري الان . اتخبط خبط عشواء في هذه الحياة المظلمة .. الحياة القاسية .. ظلام نفسي وقساوة عيشي . انني استجير بذاتك العليا .. وملكوتك المظيمة : ان يبزغ فجر حياتي في ربيعها ، وتتفتح ازهار روحي في ريعانها . انني انسان قسى عليه الدهر واتعبه . قست عليه الحياة وجعلته كالنار تأكل بعضها . تشتت افكاره وضل الطريق . سار في بيداء قاحلة ليس لها نهاية ، وليس لها مصير الا الموت . والموت وحده كفيل ان يريحني من عذابي يريحني من اشياء لا استطيع تحملها ، فقد تبلدت احاسيسي ، وتجمدت عواطفي ، واصبحت آلة صماء اسير على غير هداية ، وبدون وضوح .. لقد شربت كاس المرارة حتى الثمالة ، شربته ، وتذوقت طعمه ، وطربت لوقعه في نفسي . ولكن شر البلية مايضحك !

ربي لم اوجدتني في بيئة مكبوته .. بيئة ترى الجديد قديماً وتكيفه على اهوائها ورغباتها . عشت على اكف صفراء لا تعرف الشفقة ولا الرحمة . حتى اني فقدت الحب والحنان .. فقدت كل شيء عزيز على واقعي ، واصبحت في دوامة من الافكار الشاذة . الافكار التي لا تخلو من الجنون . فقد صرت اطرب للمصيبة ، وهذا عين الشذوذ ، والشذوذ وحده.

انني اهدي خاطرتي هذه الى عالمي ، الى ملهمتي ، لعلها تغفر لي فتوري ولتكن له عزاء في سفرها البعيد .

ع . ع . س

من الوطن العربي الكبير

رسالة مجاهد .. وقصيدة من وحي جهاده

معالي الاخ الكريم الاستاذ ضيف الله المحود المحترم – عمان.

تحية ودية خالصة مخلصة ،

لقد وصلت – بحمد الله – عاصمة الوطن الحبيب يوم الخميس ١٩ الماضي وقد قضينا الطريق ما بين عمان ومدينة الجزائر في ظرف شهر كامل مخللة باستراحات طويلة قضيتها في القاهرة وطرابلس وتونس بحيث لم تتجاوز ايام . كنا نسير في اليوم خمسمائة او ستمائة كيلو ميتر ثم نستريح. على ان الطريق الصحراوي ما بين القاهرة والسلوم وهذه وبنغازي وطرابلس ومدنين في القطر التونسي كلها كانت مريحة الا بعض الشواذ من الطبيعة الرملية اوجدتها الرياح التى حدثت في يومين حينما كنا ما بين مرسي مطروح والسلوم وما بين الحدود الليبية (نقطة الزواره) ومدنين في القطر التونسي . الا ان المناظر الطبيعية الخلابة التي جادت بها صحراء البلاد العربية كانت عوضاً لنا عن القسوة العابرة .

لقد كنت كلما قطعت شوطاً من الصحراء المترامية وطلعت تلة ونزلت اخرى الا افكر في قساوة هذه الطبيعة التي تطوي على احداث ابهرت العالم في زمن ما وقلبت فيه الاوضاع ولكنها ترشح بهدوء عميق تخيل لي منه – لولا التاريخ – انه هو الذي نشر الفوضى وعمق الكسل في افراد الامة العربية حتى عاشت القرون في الرمال دون ان تبحث عما في بطونها من السعادة ، والرفاهية بالرغم من ان قرآنهم يناديهم : أفلا تتفكرون أفلا تعقلون أفلا تتدبرون ؟ « أفلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج والارض مددناها وألقينا فيها رواسي وأنبتنا فيها من كل زوج بهيج تبصرة وذكرى لكل عبد منيب » .

وقد كانت هذه الحالة الحجة الاصيلة لدى الصهيونية لتقتطع جزءا مقدسا من البلاد العربية بدعوى أن البلاد العربية واسعة ولولا اهمالها لوسعت مئات الملايين من البشر وهي كلمة حق لولا أن أريد بها باطل !

اتمنى من صميم الفؤاد ان تكونوا بخير وعافية وان النجاح حليفكم في جريدة « الصحفي » لتزودوتها في المستقبل كاترسلون الى الاعداد الماضية . وقد ارفقت اليكم بهذه الرسالة قصيدتين كما كنت وعدتكم ارجو ان تنالا منكم الرضى وعسى ان تجد مناسبات لتنشروهما في الصحفي او تنشروا ما يتوافق مع المناسبة منهما .

استودعكم الله عند هذا الحد على ان اعود اليكم ان شاء الله في فرصة اخرى او بعد ورود كتابكم المنتظر الذي سيحمل لنا من اخباركم ما يسرنا ان شاء الله .

ومني اليكم والى افراد عائلتكم الميمونة اتم التحيات وازكاها .

اخوكم

عبدالرحمن ابراهيم العقون

العروبة : تزحف نحو المجد

هاذي العروبة في الاجواء تنطلق ... أم الاماني من الاعماق تنبثق
وهذه خفقات القلب في حلك ... مضى تبلج بعد ما انجلى الغسق
مطامح داعبت دهراً مشاعرنا ... وخلتها من قنوطي انها نزق
قد اوحيت آية للناس معجزة ... من بين داجية الايآس تنطلق
في غرة قد تجلت للعيون قوى ... يهزها عنفوان عارم لبق
تصاول الخصم عملاقاً تحف به ... ارادة من صميم الشعب تندفق
ربـاه شكرك حققت الاماني اذ ... رأيت قومي بعد الخلف تتفق
تبني على هام دهري في توافقها ... معاقلا هدها التفريق والفرق
وتجمع الشمل شمل العرب في شره ... من التفاؤل نحو المجد ترتفق
اليوم لا قبل ترنو للعروبة عين ... الاحترام وعين البغض تنغلق
واليوم لا قبل يدنو للعروبة غـ ... ـرب الزمان ويهفو الغرب والشرق
هذي الجزائر اذ غدا فحركها ... وقع ودمدم في ارجائها القلق
تهتز مثقلة الاعطاف مثخنة ... تكبو وتزحف يحدوها الهوى الشيق
الى ذرى موعد الاحرار مزجية ... ابطالها فيلقاً في اثره فيلق
تعطي النجيع الذي تجري البطاح به ... فترتوي الدوحة العطشى به تورق
وتستجيب الضحايا دون ما مهل ... تستعجل النصر تدعوه فينفلق
فزلزلت كبريا طغيان طاغية ... حتى انثنى وهو في الطغيان لا يثق
لكنه يرتمي يأساً على أمم ... عزلاء يجتاحها بهزه حنق
ويملأ الساح آلاماً تنوء بها ... من فرط اعناتها الاجواء والافق
حتى استحالت ربى البيضاء فخضبها ... من الدماء سواد قاتم محدق
واذ تداعبها الافراح عارمة ... تكفكف الدمع جياشاً فيختنق
تشاطر الاخوة الافراح راقصة ... والحزن يلؤها والقلب منفتق
واحر قلبي عليها من مكبلة ... وافرحتاه ليوم فيه تنعتق
سيستعز بها ركب العروبة معتداً ... ويزهو بها الاسلام والمشرق
ها هي ترقب والاجواء مظلمة ... نصراً بدا نجمه في الشرق يأتلق
ها هي مفتحة الاحضان مقبلة ... فعانقوها توحد فيكم الفرق
ها هي تهفو الى يوم يزف لنا ... هذا جناح عقاب العرب ينطلق

عام ١٩٥٨ – بمناسبة وحدة سورية ، ومصر .

في التسيير الذاتي

أهمية التوعية الاقتصادية

من بين النظريات الاساسية التى تبنيها الاشتراكية العلمية ، واقامت على اساسها خططها القريبة والبعيدة المدى ، هي ان كل جيل او كل عصر ، لا يواجه الا المشاكل التي نضجت حلولها ، او على الاقل وجدت العناصر الاولية الكفيلة بوضع حل لها .

هذه الحقيقة التي تفسر لنا عدة ظواهر تاريخية ، قد تبدو انها غير معقولة ، او غير قابلة للتفسير لكن الاهتداء الى الحلول التي تواجه العصر لا يمكن ان تتم دائماً بطريقة واحدة رتيبة لا تتغير عنها هنا او هناك .

فالاهتداء الى الحل السليم للمشكلة ، قد يتم على يد قيادة تكون قد ادركت ادراكا جيداً الظروف التي تحيط بالمشكلة ، وتكون قد تفهمت طبيعة الاحداث المرتبطة به .

وقد يكون الاهتداء الى حل المشاكل ، وليد عمل تلقائي تقوم به جماعة او مجموعة بشرية مدفوعة ببداهتها الطبيعية وبحدسها الطبيعي الى الطريق الذي تحس بداهة انه هو الحل الوحيد لمشاكلها . وهذا التقسيم النظري لطرق الحلول التي يواجه بها العصر المشاكل التي تحيط به لا يعني ان كلا الطريقين ، لا يلتقيان بل بالعكس ان التقاءهما هو الشرط الاساسي لنجاح الحلول المهتدى اليها . اي انه لا بد من التقاء حقيقي بين بداهة الجماهير ، وبين خطط القيادة ولا بد من تبادل التأثير بينهما ذهاباً واياباً فوقاً وتحتاً ليتحول الحل النظري الى تجربة متكاملة ناجحة فبدون هذا الالتقاء ستظل خطط القيادة نظريات معلقة في الهواء ، تنقصها حرارة الحياة ، وتعدم الشرايين التي تمدها بالحرارة والحركة وبدون هذا الالتقاء سيظل الطريق الذي تسير فيه المجموعات البشرية « اعتمادا على بداهتها فقط » مجرد حل موجز يتحول « باستمرار الزمن » الى تخبط يولد مشاكل جديدة قد تكون اكثر تعقيداً واشد اضراراً بمصلحة الجماهير من الوضع السابق .

هذا هو الاساس النظري للاهتمام الذي يجب ان توليه تجربة التسيير الذاتي .

ان تجربة التسيير الذاتي تتطلب منا ان نحيطها باهتمام بالغ لانه تتوفر على خلقها في الجزائر كل من العنصرين بداهة الجماهير – وتخطيط القيادة – .

فالعمال في المعامل او في الحقول عندما وجدوا انفسهم غداة الاستقلال امام فراغ وتخريب المنظمة الارهابية الفرنسية لم يكتفوا بالجمود ولم يواجهوا المشكلة بالسلبية ، بل راحوا تلقائيا ، يمسكون بزمام الانتاج .

وعندما انتصبت الشرعية الثورية في الجزائر لم تستسلم الى تخدير كراسي الحكم ، ولم تعمد الى حرمان الجماهير من ثمار عرقها ، ولكنها سارعت الى تبني الوضع الذي عليه العمال والفلاحون الآن واسبغت عليه ستار الشرعية ، والمكاسب الثورية التي حققها العمال ، واصبح التسيير الذاتي هو العمود الفقري الذي عليه النشاط الاقتصادي في الجزائر .

لكن توفر هذين العنصرين في تجربة التسيير الذاتي بالجزائر لا يعني أن هذه التجربة خالية تماماً من الاخطاء . لكنه يعني انها تجربة سليمة في أساسها ، وانها قد جمعت من عناصر النجاح ، ما يكفي لان تصبح معها تجربة رائدة والاخطاء التي يمكن ان تلاحظ هنا وهناك في بعض الجزئيات عند التطبيق ، انما تدل على المنافذ التي يمكن ان يتسرب منها الخطأ الى التجربة . ان تلك الاخطاء ليست الا البوق المنبه الذي يلفت نظرنا الى مناطق

بقلم
محمد الميلي – الجزائر

الخلل التي يمكن ان توجد عند التطبيق .

لهذا سنحاول في هذه الحصة ان نعلن بقدر الامكان على توضيح معالم طريق التسيير الذاتي وعلى الكشف على الاسس النظرية والتطبيقية الكفيلة بنجاحه ونحن ملزمون ، لاداء هذه المهمة على اكمل وجه ممكن بالرجوع الى بعض التجارب الاشتراكية التي نجحت في غير الجزائر كي نعرض طريقتها في العمل داخل نطاق التسيير الذاتي ، كما نحن ملزمون بالتعرض من حين لاخر الى جزئيات من تجربتنا الخاصة ، لنعرض عناصر النجاح فيها ، او نحلل بعض اسباب الفشل ان كان هناك فشل حتى نتجنبها في المستقبل ان الذين يشككون في تجربة التسيير الذاتي كثيرون يتخذون هذا الطريق وسيلة للتشكيك في الاسلوب الاشتراكي نفسه .

ولئن كان هناك من هؤلاء المشككين من يعمل على بث الشك عامداً وهو يعرف ماذا يريد واين يسير فان هناك من ينساقون الى الشك بدافع من انعدام الوضوح اللازم الذي من شأنه هو وحده ان يضع النقط من فوق الحروف .

وقبل ان ندخل في صلب الموضوع في حصة قادمة نكتفي اليوم بتقديم التفسير العام لبعض الاخطاء وما يصاحبها من شك في قيمه التجربة نفسها .

ان تجربة التسيير الذاتي لكي تكون ناجحة يجب ان تكون قائمة على اساس الوعي الاقتصادي ولكي تتوضح هذه الفكرة نقول: كما ان اية معركة سياسية لن تكون ناجحة الا اذا صاحبها الوعي السياسي كذلك لا تنجح اية تجربة اقتصادية قائمة على اساس الثقة في العمل ان لم يصحبها الوعي الاقتصادي .

ولنوضح هذه المقارنة اكثر حتى نفهم ما نريد ان نصل اليه . نقول وجدت في الجزائر عدة محاولات سياسية للوصول الى الاستقلال يرجع بعضها الى اعقاب الحرب العالمية الاولى ، وتطورت تلك المحاولات الى ان اصبحت تكسي طابع التنظيم الحزبي الذي يعتمد على الجماهير الواعية . لكن تلك المحاولات لم تنجح في أول وهلة ولحقتها نكسات عديدة جعلت الكثيرين ييأسون من فائدة العمل السياسي كما ان فشل المحاولات العسكرية العديدة والثورات المتوالية من عهد الامير عبدالقادر الى الحرب العالمية الاولى ، جعلت الكثيرين ييأسون من فائدة العمل العسكري ضد الاستعمار .

في حين ان النقص لم يكن موجوداً في ذات السياسي او العسكري فقط ولكنه كان متأتياً ايضاً من عدم اكتمال النضج والوعي السياسي عند الجماهير وانواع الفشل السياسي السابق كانت عاملاً حاسماً في تعميم الوعي عند الجماهير وفي تعميق نضجها . وعندما تحقق هذا النضج وهذا الوعي اصبح كل من العمل السياسي والعسكري طريقاً مجدياً حققت الاستقلال وأوصلت الشعب الى النصر . كذلك الامر فيما يتعلق بتجربة التسيير الذاتي تجربة اقتصادية فلا بد لكي تكون ناجحة من ان يصحبها وعي اقتصادي .

ذلك ان تجربة التسيير الذاتي لا يظهر فيها عامل الربح الشخصي بوضوح كما يظهر في نطاق نظام الاقتصاد الحر .

لقد تعودنا طويلا على ان لا نرى الربح الا حيثما توجد ملكية خاصة فأنذاك فقط تتحمل التضحيات والمتاعب من اجل الربح المؤكد في نهاية الطريق وهذا العامل الذي هو الملكية الخاصة وما تولد من استعداد للتضحية في القريب من اجل ربح مؤكد في النهاية هذا العامل مفقود من التسيير الذاتي فلا بد من الوعي كي يعرف العامل انه ان تحمل تضحيات عديدة الان فسيكون هو أول من يستفيد في نهاية الامر . أي أنه لا بد من ان يقوم الوعي الاقتصادي مقام عامل الملكية الخاصة ، حين تنشيط العامل واقناعه بالفائدة والربح .

وتحقيق هذا الوعي الاقتصادي لا يمكن ان يتم بين عشية وضحاها خصوصاً اذا اضفنا الى ذلك بذور الفرديه التي خلقها الاستعمار وعززها من حرب التحرير بواسطة شرموع قسنطينة. ان بذور الروح الفردية كانت وستظل مدة غير قصيرة هي العائق الذي يعرقل تجربة التسيير الذاتي . ولئن كانت هذه الروح الفردية لم تظهر بوضوح زمن التحرير ، لان العمل السياسي والوعي السياسي كان يخفيها ولان الاستقلال السياسي يمثل مطلباً مشتركاً لكل من العامل الكادح والاستغلال على حد سواء.

اما بعد أن تحقق الاستقلال فطبيعي ان تطفو الروح الفردية على السطح ، وان تظهر بكامل ابعادها البغيضه ان لم نعمل على محاربتها بواسطة توعية اقتصادية تجعل العامل في الحقل او في المعمل يدرك مبلغ ارتباط فائدته الشخصية بفائدة مجموع العمال الذين يشتغل معهم ويدرك مبلغ التحام الفائدتين بالمصلحة الوطنية.

وبعبارة اخرى ان تحقيق الاستقلال السياسي يخلفه عادة غموض في فكرة الاخلاص الوطني لان السطحية تعتبر ان الاستقلال السياسي هو الغاية وان المشاركة في تحقيقه كافية في تحليل صاحبها من فكرة الاخلاص والواجب بعد الاستقلال .

فاذا اضفنا الى ذلك عدم وجود تليد اجتماعي يجعل الفرد يقتنع بان فائدته الخاصة مرتبطة ارتباطاً عضوياً بفائدة المجموعة التي ينتمي اليها ، ادركنا السبب العام الكامن وراء الاخطاء التي نلاحظها في تطبيق تجربة التسيير الذاتي .

من أمثلة التضحية والبطولات . !

عبد القادر الحسيني

حينما تقرأ الاجيال القادمة تاريخ عبدالقادر الحسيني سيظهر لها انه بطل شجاع ، كان يطلب الموت ليهب لبلاده الحياة .. ما عرف الخوف ، ولم تأخذه في الحق لومة لائم ، ففي ذكرى مصرعه ، ومن كل عام ، تكتب الصحف عن جهاده واستشهاده ، عن بسالته وشجاعته في الدفاع عن فلسطين وترابها المقدس ، فهو ابنها البار ما ذل ولا استكان ، وما لانت له عزيمة في مقارعة ابشع استعمار دبر منذ البداية المؤامرات لتمزيق الوعود التي قطعها على نفسه للشريف حسين طيب الله ثراه ، واخذ يتنصل منها منتهزاً عدم وجود توازن القوى بعد الحرب العالمية الاولى ، ومن هنا كانت بداية المأساة في وعد بلفور ، وفي معاهدة سايس – بيكو الانجليزية – الفرنسية !

وقد يجهل الكثيرون بان نصوص تلك المعاهدة قد وضعها زعماء الحركة الصهيونية وفي مقدمتهم حاييم وايزمن ، في قصر « روتشيلد » حيث كانت تعقد الاجتماعات السريه للمساومة على الثمن مع « سايس بيكو » وذلك لتفريق شمل العرب وتفتيت قواهم ، وليسهل على اليهود انشاء دولة لهم في فلسطين ومنذ ان دخل الانكليز فلسطين قامت الثورات تباعاً لان العرب شعروا بالخطر الذي يهدد مصيرهم بالتحيز الظاهر لجانب اليهود والذي بدأ جلياً في الانظمة والتشريعات التي كانت تسنها السلطات البريطانية وتتوخى هدفاً واحداً هو تقويتهم وتجميعهم من ارجاء العالم في هذه البقعة ، واذا تصفح المرء تاريخ هذه الحقبة السوداء يخرج برأي قاطع بأن مهمة الانجليز ، في فلسطين ، كانت محصورة فقط في ايجاد دولة لاسرائيل ، ومن السذاجة ان يصدق أحد ، بأن بعض ابناء الاستعمار الذين جاءوا لفلسطين وعملوا فيها كمواطنين كانوا ميالين للعرب ، او يعطفون على حقوقهم ، فذلك كان من قبيل المناورات ، والتضليل لتهدئة الخواطر الثائرة ، والضحك على الذقون ، فما جاء بريطاني واحد من المندوب السامي – حتى شرطي الا بعد ان لقن الدور الذي سيمثله على مسرح هذه النكبة التي كتب فصولها زعماء الصهيونية ، وعهدوا باخراجها الى الانكليز ، والدول الاستعمارية الاخرى الواقعة تحت تأثيرهم ..!

وفي غمرة الاحداث هذه ، انشأ عبد القادر الحسيني كغيره من ابناء فلسطين الواعين بتحسس الاخطار المحدقة ببلده ، فوجد ان السبيل الوحيد هو مكافحة الاستعمار ، فبذل كل طاقته وامكاناته ، ولم يدخر وسعاً في مقاومته الى ان اختاره الله بجواره شهيداً ، والشهداء احياء عند ربهم يرزقون .

عرفته صديقاً وفياً ، وانساناً حيياً ، يصغي كثيراً ، ولا يتكلم الا بمقدار حينما يرى ضرورة للكلام ، واذا ما دار نقاش عن المؤامرات الصهيونية وما يبيت من شر للعرب ، يحاول ان يقنع جلساءه بهدوئه المعروف ، وحججه المدعمة بالبراهين بان الاستعمار لا يمكن ان ينثني عما دبره في الظلام الا بالقوة وتوحيد الصف . وكان طيلة حياته ، ومنذ نشأته حتى يوم استشهاده يعمل لتحقيق هذين الهدفين ، ولكن ظروف المنطقة لم تمكنه من تحقيق هذه الاماني ، فالاستعمار كان يجثم على صدر بلادنا العربية من المحيط الى الخليج ، وكان يتحكم بمقدراتها ويسيرها حسب رغباته واهوائه ، ولهذا لم تحظ قضية فلسطين الا بمساعدات محدودة وعلى نطاق ضيق ، وهي لم تتكافىء بحال من الاحوال مع الاستعدادات الرهيبة فخسرنا المعركة في ذلك الحين .

اما وقد استقلت معظم اقطار البلاد العربية في المشرق والمغرب ، وتحررت من النفوذ الاجنبي ، وصار حكمها بيد ابنائها ، فلا بد لها من الاستعداد للمعركة الفاصله ، التي سيفرضها الاستعمار علينا ، ان عاجلا او آجلا ، فاطماعه لن تقف عند حد ، ولن يكون في بلادنا من استقرار طالما ان اسرائيل موجودة بين ظهرانينا وتفصل بلادنا العربية في آسيا عن شقيقاتها في افريقيا ، فالشهداء الابرار الذين قدموا حياتهم في سبيل فلسطين لم يكونوا الا طليعة الفداء ، وكأني وانا اكتب هذه الكلمة المتواضعة بمناسبة ذكرى استشهاد البطل عبد القادر الحسيني اسمع اصواتهم وهي تردد الآية الكريمة « من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا » .

وهناك ناحية أخرى جدير بي أن أزيح الستار عنها بهذه المناسبة فالرجل كان يفضل أصدقاءه ، ورفقاءه على نفسه في الازمات ، ويتنازل عن حقوقه الشخصية في سبيل اكرامهم وتقديرهم ، ففي ايام الجهاد العصيبة التي يقل فيها الطعام أو يكاد ان يكون معدوماً كان اذا جلس لتناوله مع اخوانه يتظاهر بالاكل حتى يوفر لهم نصيبه ، فاذا زاد منه شيء بعد ان يتموا تناوله ، والاصبر على الجوع ، فهذه الصفة الحميدة قل ان تجدها في شخص الا اذا كان ايمانه قوياً كايمان عبد القادر الذي كان يتقدم لقتال العدو غير هياب ولا وجل ولسان حاله يقول :

ولست ابالي حين اقتل مسلماً
على اي جنب كان بالله مصرعي

رحم الله « ابا موسى » فقد كان ملء السمع والبصر ، اذ ضرب اروع الامثلة في التضحية والبذل والفداء ، فحياته سجل حافل بالمفاخر والبطولات . وحري بالذين يودون العمل على استرداد الوطن السليب أن يتخذوا منها نبراساً ليضيء لهم الطريق المظلم حتى يجتازوه بنجاح اذا كانت لديهم الرغبة الاكيدة في تحرير فلسطين ، ورحم الله شهداء العرب الذين جبلت دماؤهم الزكية في تراب الاراضي المقدسة وجبال اوراس وفي كل بقعة عربية جاهدت في سبيل حرية العرب واستقلالهم .

– جميل بركات –

هكذا من الأجيال

السياسة العالمية

رأي في

المعونة الاميركية وجيش السلام

بقلم : زباح منير شيخ الارض

١ - نشأتها وتطورها :

منذ ستة عشر عاماً ، قدم الشيخ الاميركي الراحل «فاندنبرغ » ، في خطابه الشهير الى مجلس الشيوخ الاميركي ، « خطة مارشال» المعروفة والتي اشتملت على برنامج لما اسمي بـ « المعونة الخارجية » .

وفي كل عام منذ ١٩٤٨ ، تخصص الولايات المتحدة الاميركية مبالغ من موازنتها ليصار انفاقها على الشؤون العسكرية ، والاقتصادية لبعض الدول المتخلفة التي ترمي الى عقد وثيق العلاقة معها ، والى بعض من حلفاء الولايات المتحدة التي تحرص على التأثير الفعال في سياستها الخارجية ، الاقتصادية منها والسياسية .

وقد بلغت هذه المساعدات ذروتها في السنة المالية ١٩٥٢ — ١٩٥٣ عندما تجاوزت المعونة الاقتصادية ٧ بلايين دولار ، ونيفت المعونة العسكرية على ٥ بلايين دولار ! وفي وسع القارىء أن يعود بذاكرته — رغم ان ذاكرة الشعوب ضعيفة — الى أحداث ذلك العام ويتأمل فيها . في حين أن هذه «المساعدات» تدنت الى اقل مستوى بلغته حتى الان في السنتين الماليتين الواقعتين بين منتصف ١٩٥٤ ومنتصف ١٩٥٦ ، فلم تتجاوز « المعونة » الاقتصادية ٣ بلايين دولار ، ولا نيفت « المعونة » العسكرية على بليون دولار واحد .

وفي ١٩ من اذار ١٩٦٤ ، وجه الرئيس « جونسون » الى الندوة النيابية «الكونغرس» رسالة عن « المعونة الخارجية » ارفقت بميزانية هذه المعونة ، طالب فيها بتخصيص ٣ بلايين و ٤٠٠ مليون دولار تنفق على هذه « المساعدات » في السنة المالية المفتتحة في ١ تموز ١٩٦٤ يكرس منها قرابة ٢ بليون و ٤٠٠ مليون دولار للشؤون الاقتصادية وبليون واحد للشؤون العسكرية . وهي ضرب من الـ « تكتيك » يستهدف الحصول على موافقة المجلس النيابي الاميركي على اعتماد ٣ بلايين دولار لمثل هذه النفقة .

وقد لاحظ المراقبون ارتفاع نسبة الجانب العسكري من هذه النفقة بالقياس الى ما خصص للانفاق على الشؤون الاقتصادية !

٢ — أهداف المساعدات :

هذا ما تنبؤنا به البيانات الاحصائية ، والمراجع الرسمية واجهزة الاعلام . فلماذا تصرف هذه المبالغ التي يحرص الاميركيون على تسميتها بـ « المساعدات » !؟

ثمة جوابان على هذا الاستفهام الوجيه :

فالسطحيون يقولون : « ان الامم العظيمة تحمل على كواهلها أعباء تنفيذ « الاشتراكية العملية » (!) بتحقيق رسالتها الى العالم المتخلف ، وتمدين أوطانه وتثقيف شعوبه » عن هذا السبيل الحاتمي ؟ سبيل « المساعدات »

الاقتصادية ، والعسكرية ايضاً !

وقد دأبت دول الاستعمار على النظر الى المحيط الخارجي عنها دوماً على ان شعوبه المتخلفة هي شعوب البؤس المحتاجة الى الوصاية ! ولم تعدم هذه الدول حشداً من المفكرين يبزرون لها طروق هذا السبيل ، على نحو ما فعل « جون ستوارت ميل » و « سبنسر » و « هيجل » وسواهم ! فالضمير الانساني اذن ، هو دافع الاستعمار ! وعقلاء القوم ادرى بمصلحة الايتام والذين لم يبلغوا سن الرشاد شأن سائر الشعوب المتخلفة !

ولكن اتباع المنطق العلمي الذين كفوا عن التحليق في الاوهام ، والغوص في وحل الترهات ، يرون في اهداف الاستعمار ، وفي نواياه ودوافعه تعليلات مغايرة . ذلك لان « المساعدات » ليست فرض عين على الاستعمار حتمتها المناقب الانسانية ، ولا زكاة سنتها الاخلاق الرفيعة يزكي بها ما اعتصرته اجهزته الرهيبة ، والمنتشرة في ارجاء العالم ، من ضروع الشعوب المتخلفة ! وانما الحال غير هذا الحال .

يقول أحد محرري صحيفة « الاقتصادي » الايكونوميست البريطانية الذائعة الصيت : « ان المعونة الخارجية مظهر من مظاهر السياسة الخارجية تستطيع الندوة النيابية الاميركية (الكونغرس) أن تلج عن طريقها ، في الاسهام بتوجيه قياد هذه السياسة » !. فهي « مصحوبة بتحذيرات للاقطار التي تتلقى هذه المعونة نذكر منها على سبيل المثال : تحذيرات الى العرب من الا يحاربوا اليهود ، وتحذيرات الى الحلفاء من الا يتجروا مع كوبا ، وتحذيرات الى الادارة الاميركية من الا تمكن الصين الشيوعية من الحصول على مقعد في هيئة الامم المتحدة » . وهي « كلما قدمت المزيد من هذه المعونة الخارجية مالت الى توثيق مزيد من الرباط » . (صحيفة « الاقتصادي » : ص ص : ٨٨٧ — ٨٩١ في ٧ آذار ١٩٦٤ م) .

٣ - تناقضات :

ان الامة الاميركية ثرية مترفة وهي ثرية لان في ديارها موارد اقتصادية عظيمة . ولكنها ثرية فوق ذلك ، بسبب ما تمتصه الحكومة الاميركية التي تدير مصالح الطبقة الاحتكارية العليا في الاقتصاد الاميركي من ثروات الامم الاخرى ، وخاصة أمم العالم المتخلف .

فهذا الترف الذي يعيش فيه الشعب الاميركي ، من ادنى الطبقات الكادحة بالقياس الى غيرها من الطبقات المماثلة في العالم الى اعلى الطبقات العظامية (الاريستقراطية) ، وليد اختلال في التوازن السياسي والاقتصادي العالمي ، لا بد وان يشارف جداً في يوم من الايام .

فالاميركيون ، يوقفون ، على سبيل المثال ، نصف اسطولهم التجاري البحري عن العمل بغية المحافظة على مستوى معين من الاسعار . وهم يلقون ، على سبيل المثال ايضاً ، كل ما تبقى من اللحم المستهلك في الغذاء ، يومياً ، الى القمامة ، في ذات الحين التي تموت فيه من الجوع آلاف الناس في ديار افريقية ، وآسية ، واميركا اللاتينية ، بسبب الحيلولة دون حل المسائل الاجتماعية عندهم ، والقيام بالتنمية الاقتصادية تنمية فعالة متكاملة !

فكيف يستمر هذا الاختلال اذا بقي الناس في حرص على حل المشكلات الانسانية من اجل الوصول ، ذات يوم ، الى سلام دائم يبقي على الجنس البشري ، وعالم من الحرية والعدالة الاجتماعية والاخوة البشرية !؟

٤ - جيش السلام

تطور جديد في المساعدات

منذ اربع سنوات ، وصل الرئيس « كندي » الراحل الى سدة الحكم ، فنظر بثقافته الواسعة وتفكيره العميق ، وعينيه الثاقبتين ، الى شؤون دولته ، والسياسة التي تصرف بها علاقاتها مع العالم المتخلف ، فأعلن ان الغاية المرسومة « للمساعدات » الخارجية لا تحقق المرامي التي تسعى اليها . فاليونان ، مثلا ، تتلقى جانباً كبيراً من «المعونة» الخارجية دون ان يؤدي ذلك الا الى مزيد من كراهية اليونانيين للاميركيين ، وجموح في التعبير عن غضبة الشعب اليوناني على هذا الابتزاز الدولي المعاصر ، فلا تمر مناسبة الا ويسير اليونانيون مظاهرات حاشدة تندد بسقوط الاستعمار الاميركي !! اهذا هو جزاء الاحسان ؟!

كان لا بد للرئيس الراحل من ان يفعل شيئاً ، ففكر ملياً ، ثم ارسل رسله يجوبون شق بقاع البلدان التي تتلقى هذه « المساعدات » فدرسوا الاوضاع والاحوال ، وعادوا اليه حاملين تقاريرهم التي افضت الى ان « المعونة الخارجية » تصرف على الديوانية (البيروقراطية) ، اي على الموظفين ، وضباط الجيش ، وكبار رجال الدولة : فانت في اليونان مثلا ، تلقى « اثينا » مزدهرة ، رائعة ، عامرة البنيان مترفة ، ثم لا تخرج عدة آلاف متر خارجها حتى تجد البؤس يعم الكثيرين .

حينئذ قرر الرئيس « كندي » تحقيقاً للغايات الاصلية للمساعدات وتلافياً من خروج العالم المتخلف من يد الولايات الاميركية المتحدة ، انشاء «جيش السلام» وهو هيئة من الموظفين يرسلون الى شق اصقاع العالم المتخلف ليقوموا بتدريب العمال والفلاحين على استخدام بعض الاساليب الحديثة في الاقتصاد . ذلك لان الحروب في نظر « كنـدي » مردها الى التفاوت الاقتصادي بين الشعوب ، فلا بد من العمل على رفع سوية العمال والفلاحين . ولذلك وضع نصاً من التشريعات السارية يقضي بصرف الجزء الاكبر من «المساعدات» الاقتصادية على « الفقراء » . وعلى هذا النحو ، يمكن ان تجري الامور وفق ما ينبغي ، وتحقق « المساعدات » غاياتها المنشودة ! !

٥ - أغراض «المعونة الخارجية»

ليست هذه « المساعدات » اذن ، الا ذريعة نصبت شباكها لتخدم غرضين رئيسيين : اولها ، اقناع ذوي الافهام السقيمة من الشعوب المستضعفة ان دول الاستعمار محسنة كريمة ، ومحاولة ايقاف التطور الاجتماعي ، وذيوع الوعي ، بغية فرض مزيد من البسطة والسيطرة على مقدرات الامم المتخلفة .

وثانيها ، العمل على رفع نسبي ضيق في مستوى هذه الشعوب ، ولكن لتزيد ، وحسب من استهلاكها للسلع والخدمات الاميركية ، دون ان يصير في ميسورها انتاج ما تحتاج اليه ، وبناء المصانع الحيوية ، واجراء الاصلاحات الاساسية ، وبلوغ الاكتفاء الذاتي . فليس رفع سوية العمال والفلاحين في تخطيطهم ، الا ايغالا في الاساليب الذكية التي يتبعها الاستعمار من اجل خدمة اغراضه الانانية فقط كما ان « المساعدات » في البدء لم ترمم الا « مظهراً من مظاهر السياسة الخارجية الاميركية ، المعروفة بالقياس الينا ، نحن العرب » كما لاحظ محرر تلك الصحيفة المذكورة .

٦ المصير المحتوم :

ما زالت الدول الطفيلية تسعى وراء إحكام طوق السيطرة على البلدان المتخلفة ، سعي الصائد خلف الطريدة ، حتى امست الشعوب المستعبدة ضعيفة الشأن في هذا الصراع الدولي الرهيب على وسائل الحياة !

بيد ان الجماهير الشعبية والامم الحية لا تسعى ، من جهة اخرى ، كما لا حظ علماء الاجتماع الا وراء غرائزها الفطرية . فلا بد ، اذن ، ان تنتفض على الاستعمار ، وتخلع عن كواهلها قيود الاستكانة والعبودية ، وتطوح بجميع العراقيل التي تقف في وجه انتصارها على تحديات الفناء ، وتنتزع استقلالها المالي والاقتصادي وحريتها السياسية والمدنية ، وحقوقها في حياة حرة ، عادلة كريمة .

والشعب العربي واحد من هذه الشعوب التي تلح دول الاستعمار في ان يغوص بأوحال التأخر والجوع ؛ وهو كذلك واحد من هذه الشعوب المتطلعة الى الاستقلال التام ، والمبادهة الذاتية في سبيل بناء حضارة جديدة للانسان ، والمساهمة مع الشعوب المتحررة في بزوغ فجر جديد للانسانية : فجر حقيقي من الحرية ، والعدالة الاجتماعية ، والازدهار العظيم .

مسئول اميركي يتحدث عن البلدان العربية واسرائيل

وما أحرزه الشرق الادنى من تقدم سياسي .. ؟!

تحدث السيد فيليبس تالبوت مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الادنى وجنوبي آسيا ، الى لجنة الشئون الخارجية بمجلس النواب الاميركي فقال : ان منطقة اختصاصه قد أحرزت تقدماً مشجعاً نحو الاستقرار ، وأن المساعدات الاميركية ضرورة حيوية لحماية ما احرزته بلدان المنطقة من تقدم وتطور .

واشار المسئول الاميركي الى ان الاعتمادات التي طلبت الحكومة من الكونجرس اقرارها لموازنة العام المالي المقبل ، تم وضعها على اسس من التقدير الواقعي لمتطلبات المنطقة والفرص المتاحة لها ، وان من شأن تخفيض هذه الاعتمادات أن يكون على حساب مصالحنا القومية وامننا .

ولدى الحديث عن الشرق الادنى قال : ان اهتمامنا وعنايتنا في منطقة الشرق الادنى يجب أن تتركز على التأزم السياسي والعداء وفي هذه الاحوال ، فان الخطر يظل ماثلا من حيث عدم تبين الحقيقة الماثلة ، وهي أن المنطقة قد حافظت على ارادتها في مقاومة اعمال الهدم والانقلاب والتهديدات الاخرى لاستقلالها ، كما ان توق الشعوب والحكومات للتقدم الاقتصادي هو مسألة غاية في الحيوية وقال :

وانه لمن المهم في هذا الصدد العلم بان كلا من الدول العربية ، واسرائيل تخصص جانبا كبيرا من مواردها المتوفرة لها لشئون التنمية الاقتصادية والاجتماعية . والمعروف ان بعض البلدان هي اكثر حظا من الاخرى من حيث تتوفر هذه الموارد مثل الكويت ، والسعودية العربية ، والعراق ، في حين ان الدول الاخرى ليست لديها موارد كافية لمواجهة المتطلبات الحالية للاستهلاك والاستثمار . ولهذا فهي تحتاج الى مساعدات اجنبية اذا ما اريد توفير الامل في مضمار التنمية الاقتصادية . ومن الناحية الاخرى ، فيجب ان تمضي الجهود قدما في الامم المتحدة وغيرها لتخفيف حدة التوتر في الشرق الادنى ، كما ان من الضروري الاستمرار في التقدم الحثيث الراهن في شئون التنمية الاقتصادية وزيادة تقدمها اذا امكن . ومن الواضح انه بدون توفر امل معقول في التنمية فان الامل يضعف في تخفيف التوتر والصراع في الشرق الادنى .

وفي الوقت الذي اصبحت فيه اسرائيل طرفا كاملا في التعامل مع هيئة التجارة والتعرفة الجمركية الدولية ، نجد ان الجمهورية العربية المتحدة قد فعلت نفس الشيء قبلها .

وتحدث السيد تالبوت عن التقدم السياسي في المنطقة ، فقال انه كان مشجعاً في الاونة الاخيرة خصوصاً وان مؤتمر الذروة الذي التأم في القاهرة في كانون الثاني الماضي قد تمخض عن تخفيف للازمات العربية الداخلية ، وان البلاغ المشترك الصادر عن المؤتمر المذكور قد أكد على الجهود المبذولة بحثاً عن حلول سلمية للمشاكل كما ازال القلق من جراء احتمال استعمال القوة لمنع اسرائيل من المضي في مشاريعها المائية .

وتطرق الى الحديث عن اليمن فقال ان الاحوال لم تعد الى مجراها المألوف بعد ، ولو ان احتمالات تجدد الاشتباكات قد قلت في حين تمضي بعثة الامم المتحدة في التعاون مع جميع الاطراف المعنية في الموضوع وقد استأنفت كل من حكومتي العربية السعودية والجمهورية العربية المتحدة العلاقات الدبلوماسية التي كانت مقطوعة وقررتا اجراء مباحثات اخرى بصدد المشاكل بينهما .

وقال : ومن المؤسف ان تبدو في افق المنطقة بوادر مشاكل اخرى ، اذ لم يتم احراز تقدم يذكر بصدد حل مشكلة الخلاف العربي - الاسرائيلي التي طال عليها الزمن وفوق هذا فقد لاحظنا في الاسابيع الاخيرة ارتفاع الحساسية في المنطقة والتي تمخضت عن اساءة تأويل اجراءاتنا ونوايانا ومن هنا فمن المهم في الاشهر المقبلة ان تعمد جميع دول الشرق الادنى الى فهم ثباتنا على غاياتنا بوضوح وتفهم مدى عنايتنا واهتمامنا برخاء وسيادة هذه البلدان .

اضواء على السياسة الدولية

قبرص

لا تزال المشكلة القبرصية في مقدمة المشاكل الدولية ، التي يخشى تعقيدها ، بحيث يكون عدم الوصول الى تسوية سريعة باعثاً على تقوية مشاعر الحقد والبغضاء بين مواطني البلد الواحد الذين لعبت الدسائس والمؤامرات الاستعمارية دورها في افساد روابط الالفة ، والتعاون بينهم الى حد جعلهم يشهرون السلاح في وجوه بعضهم بعضاً بشكل تطور الى حرب أهلية مؤسفة قتلت ، وشردت ، وافقرت الكثيرين ، والامل معقود الان على جهود هيئة الامم المتحدة ودبلوماسيتها .

روسيا ، والصين

انكشف امر الصراع العقائدي بين روسيا ، والصين حليفتي الامس ، واصبح الاتهام سلاح كل منها يوجه الى الاخر في الاذاعات ، وفي الصحف ، والمؤتمرات الدولية .

وقد كان النقاش الحاد الذي جرى بين المندوبين الصينيين ، والروس في مؤتمر دول التضامن الاسيوي — الافريقي ، في الجزائر باعثاً على اشتداد الحملات الهجومية المتبادلة بين الفريقين وصلت الى درجة تبادل عبارات « الاجرام » ، و « الخيانة » بين بعض زعماء الدولتين وقادتها .

البرازيل

تبدي الدوائر السياسية الاميركية ، ومثلها الدوائر السياسية السوفياتية مزيد اهتمامها بالتطورات الداخلية في الجمهورية البرازيلية ، وبينما ترى اميركا أن العهد السابق في البرازيل كان يسير وفق التخطيط الشيوعي ، ترى روسيا من جهة ثانية ان العهد الجديد حليف للسياسة الاميركية . ولذلك يرى المراقبون ان الاحداث في جمهورية البرازيل سوف لا تصل الى درجة من الاستقرار قبل مضي وقت طويل طالما ان الدولتين الكبيرتين في العالم تريان ان لهما الحق في توجيه سياسة ذلك البلد .

فرنسا وبريطانيا

عتبت بريطانيا كثيراً ، على جارتها ، وحليفتها فرنسا لوقوفها بجانب « الحق » في قضية الغارة البريطانية الغاشمة على الاراضي اليمنية ، متفقة اي فرنسا في موقفها هذا مع دول مجلس الامن الاخرى .

أقوال الصحف العربية والاجنبية

جاء ، في جريدة « الحياة » الغراء . العدد ٥٥١٧ ، تاريخ ٩ نيسان ١٩٦٤ :

لماذا تركوا زنجبار؟

قرأت في برقيات امس ان حكومة زنجبار توالي اضطهاد العرب وطردهم من الجزيرة ، وان اربعمئة عربي منهم ركبوا زوارق هاربين بها عبر المحيط الى مسقط وعمان . وهم الان في عرض البحر .

هذا النبأ ذكرني بمصير زنجبار ، وجعلني اعيد التفكير بما اصابها ، وان اجد نفسي مسوقاً الى القاء اسئلة واسئلة .

حين وقع انقلاب زنجبار في كانون الثاني الماضي ، طلب سلطان زنجبار من الحكومة البريطانية مساعدته . وكان في مرفأ الجزيرة وحدات من الاسطول البريطاني ، قادرة بمجرد ارسال مئة بحار الى الشاطىء على قمع ثورة « المارشال » اوكالو الشيوعية .

وبعد اسبوعين ، وقعت محاولة الانقلاب في تنغانيكا ، وامتدت الى اوغاندا ثم الى كينيا . ورأينا القوات البريطانية ترسل الالوف من قوات البر والبحر والجو الى الدول الثلاث ، وتسند حكوماتها الشرعية وتقمع الانقلابات ، مع انها ليست شيوعية . فما الذي جعل بريطانيا تلبي نداء تنغانيكا واوغاندا وكينيا ، مع كثرة القوات التي تطلبها الامر . وترفض نداء سلطان زنجبار على سهولة المهمة ؟

هنا نبدأ في التساؤل : ترى ، هل كانت الحكومة البريطانية عاجزة عن نجدة سلطان زنجبار ، ام انها كانت تريد ضمناً زوال الحكم العربي من الجزيرة ؟

ثم ، هل افلت زمام الامر من يد بريطانيا في زنجبار ، ام انها كانت مغتبطة بقيام حكم شيوعي في الجزيرة ، حتى تقوم في شرق افريقية كوبا جديدة ، تستطيع بريطانيا اتخاذ وجودها حجة لارغام الولايات المتحدة على تأييدها في هذا الجزء من العالم ، وحتى يصبح الوجود البريطاني ضرورة لسلامة العالم الغربي ، والمحيط الهندي كله ؟

ان في ضياع زنجبار على هذا الشكل مأساة لما تنته ، ولم تظهر حقائقها كاملة بعد . فمن الطبيعي ان نلقي هذه الاسئلة وان نترقب احداثاً اخرى تلقي اضواء كاشفة على القضية .

« مالك »

صفحة الآداب والعلوم والفنون

أمومة العقيدة..

أقولها صريحة مدوية اننا بحاجة الى من تتشبه باسماء ، ذات النطاقين لتصمد للشدائد صمودها ، وتتحدى الرياح ، مثل تحديها . كانت بنتاً لاول رجل في الاسلام آمن برسالة الخير بواسطة رسوله ، كانت بنتاً لأبي بكر عبد الله بن أبي قحافة ، وكانت أماً لعبد الله بن الزبير . الذي خاض حربه ضد جبروت الحجاج بن يوسف الثقفي ، ذهب الى أمه ليستشيرها بعد أن أخاف به خطر الحجاج ، ويقول لها لقد تفرق القوم عن ولدك فماذا تشيرين علي أن أفعل ؟ اني يا أماه ، أخاف أن يسلم الحجاج رأسي لبني أمية ، . وهنا يظهر صانع الرجال ويتجلى بأروع معانيه ، حقه وقوته وحريته في لحظة حاسمة استطاعت اسماء بنت أبي بكر أن تكتب نفسها في سجل الخالدات ، لقد كانت اسماء حتى لحظة خوفها على ابنها عبد الله بن الزبير أماً واعية جدير بالامهات أن يقمن بمقارنة بين امومتهن وأمومة ذات النطاقين . قالت اسماء اولدها رغم تأكدها من وقوع المصيبة لا محالة .. في عزة المؤمنة المحتسبة الصادقة متى تولدي فما الحياة الدنيا الا متاع الغرور .

وخرج ولدها لقتال فقاتل ومات ثم صلب بأمر من الحجاج ولم يعتر ذات النطاقين ما يعتري الامهات في عصر ارتياد الفضاء بعد ان رأت ولدها مصلوباً متروكاً للطيور الجارحة ، ويتحدث الناس لكي ينزل ابن اسماء فيأبى طاغية بني أمية ، حتى تشفع له ابنة ابي بكر الصديق ، ويأتي الناس الى اسماء لتشفع لابنها ولكن عبثاً . فما تكاد تسمع أن لا بد من شفاعة حتى يرضى الحجاج حتى تتجاوز في عزة المؤمنة وشهامة الصابر المحتسبة الى الرفض ، ضاربة بالشفقة الحانية على ولدها عرض الحائط ، ويستمر عبد الله اياماً في مصلبه لتنغز عليه رمال الصحراء وتتناوله مناقير الطيور ، وتدفع الصدفة وحدها قدمي اسماء الى السير في المكان الذي يتأرجح فيه ولدها ، فتنظر اليه وتخاطب رب الكائنات من مكانها وتقول رباه يا من بعثت رسولك بالحق اما آن لهذا الفارس ان يترجل ؟ ثم تواصل سيرها مسرعة ، وتنقل العبارة للحجاج وتكبر اسماء في نفسه ويعتبرها شفاعة ، وينزل عبد الله عن اعواده .

هذه قصة أم في التاريخ في القرن السادس الميلادي ، فهل يعيد التاريخ نفسه ؟؟ فما أحوج العرب والمسلمين في القرن العشرين الى ام كأسماء تقوي العزائم ، وتشد الهمم ، وتصبر على المكروه ، في سبيل الله والعقيدة .

سلطان عبد العزيز الجنيدي

طبيبك

أبطاء الأطفال في الكلام

الكلمة الاولى التي ينطق بها الطفل وبالأخص اذا كان أول طفل يرزقه الأبوان ، هي اللحن السماوي الذي ينتظره كل أب وكل ام كما ينتظر الهواة في شغف جنوني أول نغمة تنطلق من قيثارة عازف كان .

أن حديث الأطفال المؤلف من كلمات محرفة قد مضغ الصغار بعضها ، واتسقت لكي تؤلف عبارة لامعنى لها هو أشهى لأهله من التمثيليات الرائعة والاحاديث البارعة .. وأنك لواجد بين الامهات من تقضي النهار بطوله تتسلى بحديث ولدها او هزاء بنتها ، لا يركبها ملل ولا يثقل على نفسها ضجر .

من اجل هذا يتعجل الابوان كلام الطفل كما يتعجلان مشيه ، وعندهما ان الطفل اذا بكر في الكلام دل على ذكاء وانبأ عن رجاحة عقل واذا مشى في وقت باكر دله على أن جسمه متين البناء توفرت له العافية .

ولأهمية هذا الموضوع رأينا أن ندلي بالرأي العلمي المبني على ملاحظة عدد كبير من الاطفال ينطلق أغلب الاطفال كلمتهم الاولى والوحيدة فيما بين الشهر التاسع والخامس عشر من عمرهم ، ويمكنهم النطق بكلمتين حينما يتمون الشهر الثاني عشر ، وبأربع كلمات في الشهر الخامس عشر وبخمس أو تزيد في الشهر الثامن عشر .

ويقول الثقاة في تنشئة الاطفال انه حتى اذا بلغ الطفل سنتين من عمره ولم ينطق بكلمة واحدة فإن ذلك لا يقوم دليلاً على تأخر الطفل او غبائه او برهاناً على انه لن ينجح في مستقبل حياته ما دام الطفل صحيحاً في جسمه ، خالياً من الصمم .

فمن الخطأ اذن اتخاذ الكلام وموعده وعدد كلماته والقدرة عليه دليلا على عقلية الطفل ودرجة ذكائه وصلاحيته للحياة في المستقبل . وعلى الآباء والامهات أن لا يفزعوا او يقنطوا ، كما يجب عليهم أن لا يقارنوا بين ولدهم وغيره من الاولاد اذ ليس كل الاولاد سواء . وليعلم الآباء والامهات ان هناك عوامل اخرى الى جانب قدرة الطفل على الكلام يجب ان تحسب حسابها قبل ان تقرر ما اذا كان بالطفل لثة أو علة تمنعه عن الكلام . أما هذه العوامل فثلاثة وهي : درجة نمو عضلاته أي قدرته على الحركة ، وسلوكه الشخصي الاجتماعي ومبلغ ذكائه .

أما نمو الطفل فمن السهل على الوالدين معرفته اذا علموا الحقائق البسيطة الاتية :

ان متوسط وزن الطفل عند الولادة حوالي سبعة ارطال (الرطل حوالي ٤٥٠ جراماً)

ويزداد بهذا الوزن حوالي الرطلين كل شهر في الثلاثة شهور الاولى ومتى وصل الى الشهر الخامس من عمره يكون الطفل قد ضاعف وزنه أي أنه يبلغ ١٤ رطلاً . وبعد ذلك لا يزيد أكثر من رطل واحد في الشهر حتى يبلغ تسعة شهور من عمره وفي الثلاثة شهور الاخيرة من سنته الاولى لا يزيد اكثر من ثلثي الرطل في الشهر الواحد . وفي السنة الثانية يكون معدل الزيادة في الوزن نصف رطل كل شهر .

هذه أرقام وازان تقريبية ونكرر هنا ما سبق وقلناه من ان الاطفال يختلفون فليس هناك طفلان متماثلان لا في نموهم ولا في ذكائهم ولا .. ولا .. حتى ولو كانا أخوين .

أما قدرة الطفل على الحركة أي استعمال عضلاته ، فيمكن القول بأن الاطفال يرفعون رؤوسهم وهم منبطحون على بطونهم في الاسبوع الرابع ، ويستطيعون رفع رؤوسهم واكتافهم وأدارة رؤوسهم من ناحية الى ناحية في الاسبوع الثامن ، ويستطيعون التقلب ظهراً لبطن في الاسبوع العشرين ويستطيعون الجلوس وحدهم بلا سند برهة وجيزة في الاسبوع الثلاثين ، ويحاولون الوقوف في الاسبوع الثامن والاربعين ويمشون معتمدين على الحائط أو الكنبة أو غير ذلك في الاسبوع الثامن والأربعين ، ويلتقطون الاشياء الصغيرة بين الابهام والسبابة في الاسبوع الثاني والخمسين ، ويقفون وقامتهم منتصبة في الاسبوع الستين ، ويتسلقون الجلوس على الكراسي الواطئة ودرجات السلم في الاسبوع الثاني والسبعين .

فما دام نمو الطفل جسمانياً في حدود المعقول وما دام ليس يبدو أية عاهة أو عيناً فلا داعي الى الانزعاج والتعجل خصوصاً خصوصاً اذا لم يكن الطفل مصاباً بصمم .

وبعض الوالدين يشكون من أن أطفالهم لا تنطق الكلمات فهم يخرجون الاصوات التي تمثل الحروف ولكنهم يعجزون عن ضم الحروف التي بعضها البعض لتكوين كلمة أو أكثر . وبعض الاطفال يستعملون الفاظاً وعبارات لا معنى لها ويعززونها بالاشارات والحركات ، فلا يفهمهم سوى الابوين ومن يعاشرونهم . ولتعلم الامهات أن كثيراً ما ينشأ ذلك عن مبادرتهم الى تلبية رغبات أطفالهن والفهم عنهم . وكان الانفع أن تتريث الامهات في اجابة رغبات ابنائهن وأن لا يسرفن في اظهار الفهم عنهم إسرافاً يمنعهم من الاجتهاد في التلفظ بالكلمات على صحتها بقدر الامكان وحسب عمر الطفل .

مع هذا وقد يكون تأخر موعد كلام الطفل ناشئاً عن تأخر نموه العقلي بصفة عامة . وهذه حالة لا يحكم عليها الا الطبيب بما لديه من وسائل الكشف وطرق اختبارات الذكاء . والغالب إن الطفل إذا فهم التعليمات الصادرة اليه بالكف عن كذا أو عمل كيت وكيت ، فهو يتمتع بوظيفة الكلام ، إن لم يتمتع بصورته — أي أن لديه المؤهلات الضرورية للكلام ، وان لم يملك القدرة عليه بعد ، انما مصيره حتماً الى الكلام .

وهنا على الام والأب واجب تدريب الطفل وتعليمه كيفية النطق بالحروف ثم بالكلمات القصيرة رويداً رويداً بالصبر والاناة دون زجر أو نهر سيلفان حتماً الى الغاية المطلوبة .

ومن العوامل التي تساعد الطفل على الاسراع في الكلام استماعه الى حديث الكبار واختلاطه بأقرانه في اللعب — فالطفل الذي يحرم من سماع الاحاديث والمناقشات تدور من حوله ، يكون أبطأ في القدرة على الكلام ممن يتمتع بسماعها .

هذا وتعريض الطفل الى ما يثير فيه الخوف او السخط أو القلق وكثرة زجره وعقابه وغير ذلك من صنوف القسوة وسوء المعاملة تؤثر لحد كبير على شعور الطفل فيتأخر عنده القدرة على الكلام بعكس الطفل الآمن المطمئن الى عطف ابويه وحنانها فأنه ذاك يبكر في الكلام .

هذا وهناك خطأ آخر يقع فيه الوالدان هو ارغام الطفل الاعسر (الاشول) على استعمال يده اليمنى فقد ثبت قطعاً ان هذه المحاولات تؤثر على الطفل نفسانياً وينعكس هذا التأثير ويظهر في إبطاء الكلام عن موعده .

واخيراً قد يكون ما يشكو منه الابوان ظاهرة وراثية ورثها الابن عن ابويه احدهما او كليهما .

وخلاصة القول على الآباء ان لا يتسرعوا في الحكم على اولادهم وان لا يتزعجوا اذا ما ابطأ في التكلم ، ما دام الاطفال في صحة لا تشوبها شائبة وليعلموا ان كل طفل له نسق خاص به في نموه... وفي نطقه .. فلا داعي للمقارنة بين طفل وطفل ، فان ذلك مضلل وقد يوئس الابوين ويحملها هموما لا مبرر لها من علم أو تجربة .

الطابعون
جمعية عمال المطابع التعاونية
ص.ب. هاتف ٢٧٧٧١ عمان

أضف الى مكتبتك

كتب جديدة

الطريق الى لبنان
The Road To Leenane

للكاتبة المشهورة انجيلا دو موزير

تعتبر الكاتبة دو موزير من القيادة الكاتبات الاوروبيات المعاصرات على تحليل المجتمع الحديث واستخراج الزوايا الخلقية التائهة في الظلال الى الحياة والواقع لـ كاشفة ، بصورة دقيقة ، تناقضات المجتمع وامكانية تفجير الخير في الانسان عن طريق حل التناقضات ، وارشاد الانسان الى قنوات الوعي على الذات الخيرة . لقد استطاعت اكثر من اي كاتب آخر وخاصة في رواياتها « المياه الضحلة » ان تعطي ادلة جديدة على ارتباط الانسان العضوي بالسقوف المثالية الصادرة عن وعي الانسان على ظروفه ومشكلاته ، ومن خلال كل ذلك استطاعت ان تربط بين المثل والواقع دون المغالاة في واقع التشعبات العاطفية والفكرية والعضوية .

والملاحظة العامة على قصتها هذه هي تأكيدها الزائد على الميول الدينية لدى الانسان . وقد مرت تلك الميول لدى الكاتبة باتجاهات الحياة كلها علينا ، الى ان اصبحت لدنيا هذه المثل سقوفاً دينية . وانتهت في هذه الرواية الى اعتبار الدين هو خلاص الانسان الوحيد مع انها لا تشدد على هذه الناحية . ومن هنا جاءت روايتها مقبولة لدى الانسان المعاصر الذي يرفض الحس الديني كخلاص لمشكلاته النفسية . فبطل روايتها ميكي يتوزع ؛ بداخل صراع نفسي ، مع عواطفه المقسمة بين ثلاث نساء .. الا انه عبر الزمن ، يبدأ يفقد واحدة اثر اخرى ، مثل سقوط جان الثين . ولكنا نجد ذروة العمل الفني عندما تحاول الكاتبة ان تبين عمق الصراع في نفسية ميكي حيال كونه متزوجاً وفي الوقت نفسه مدفوعاً الى انشاء علاقات غرامية مع سيدات متزوجات . ينتهي هذا الصراع الى ان يقوم هو نفسه بحله عن طريق الدين كما ذكرت سابقاً .

تدور احداث الرواية في ايرلندا ، وتنتهي على الوجه التالي : اذ بينما كان ميكي يسير في طريق طويل الى لبنان ، وفي نفسه احداث متلاحقة ، فيذكر جملة قالتها له صديقته جان : ما من احد يمر في هذا الطريق بدون انه يؤمن بالله .. ويبدأ يعتقد ان هناك شيئاً ما ، شيئاً غامضاً رائعاً يدفع به الى الايمان بشيء .

نشرت هذه الرواية دار — بيتر ديفز — لندن .
Peter Davies Ltd.

الشوارع الطويلة
The Long Avenues

رواية لجيمس تيرنر

تدور حوادث الرواية حول فتى مراهق في سنواته الاولى في الجامعة ، فتى انعزالي يحاول ان يهرب من الحياة عبر اوهامه الحالمة التي تكونها عن الحياة والعالم ... وعندما يلتقي بآن وهي سكرتيرة في احد المكاتب تبدأ بحيانه تنكشف عن انعطاف نحو الواقع . ولكن هذا الانعطاف يصل الى ذروة التحول الى الواقع عندما يرى مصادفة ، جثة مشرد متدلية عن غصن شجرة في الغابة .. وهنا يتحول الى انسان جديد بـ خلفه تلك الشوارع الطويلة التي كانت تمتد الى ما لا نهاية تدفعه الى الهرب من واقع الحياة .

نلاحظ ان الكاتب متأثراً الى حد يبلغ الانضواء بالكاتب الروسي باسترناك مؤلف رواية « دكتور جيفاكو » . ان الوصف لديه يبلغ ذروة الشاعرية ولكنه يرود بنا اماكن ليست ضرورية وانما لكي يتمكن من وصفها بصورة شاعرية .. وتبدو حادثة « جثة المشرد » مفتعلة الرواية . وليست ضرورية لكي تحدث تحولاً في حياة انسان عادي في سن المراهقة .

شعر

رحم الله مخلصاً لبلاد .!!

يا رجال البلاد يا قادة الامة ماذا دهاكموا ودهاها
هل لديكم سياسة غير هذا القول يحيي من النفوس قواها
ضكت الالسن المسامع حتى ... لقيت من ضجيجكم ما كفاها
عرف الناس والمنابر والاقلام افضالكم فهاتوا سواها
كلكم بارع بليغ — بحمد الله — طب بحالنا ودواها
غير ان المريض يرقب منكم ... هذه الجرعة التي لا يراها
كان اولى بكم لو ان مع القول فعال محمودة عقباها
مثيل القول لا يؤيده الفعل ازاهير لا يفوح شذاها
وهو كالدوحة العقيم : ظلال ... واخضرار ولا يرجى جناها

* * *

رحم الله مخلصاً لبلاد ... ساوموه الدنيا بها فاباها
لو اتوه بالقبر وزن ثراها ... لاباه وقال أفدي ثراها
انفروا ايها النيام فهذا ... يوم لا ينفع العيون كراها
كشفت منكم المقاتل وامتدت اليها المثقفات قناها
نبئوني عن القوي متى كان رحيماً ، هيهات من عز تاها
لا يلين القوي حتى يلاقي ... مثله عزة وبطشاً وجاها
لا سمت امة دهمتها خطوب ... ارهقتها ولا يثور فتاها

ابراهيم طوقان

فنان من بلدي

باشراف : كمال احمد

لقاء «الصحفي» الفني ، لهذا الاسبوع ، كان مع الفنان جورج نصراوي .. الرسام الممثل شاب في ربيع عمره يحمل روحاً طيبه روح الفنان الذي يتمنى ان تصبح نهضة الاردن الفنية في مكانها اللائق بها .

س — متى بدأت حياتك الفنية ؟

ج — بدأت وانا على مقاعد الدراسة حيث رسمت عدة لوحات تمثل الريف الاردني .

س — ما هي هواياتك ؟

ج — الرسم ، والنحت ، والتمثيل .

س — هل اشتركت في معارض للرسم والنحت ؟

ج — نعم اشتركت في معرضين الاول اقيم في القدس ، والثاني في بيروت والحمد لله لقد نالت لوحاتي كل الاستحسان .

س — حدثنا عن امانيك ؟

ج — أن يكون لي معرضاً دائماً للرسم والنحت .

س — بالنسبة للتمثيل ما هي المجالات التي عملت بها .

ج — اشتركت في فيلم «وطني حبيبي» ، واتمنى للفيلم الاردني دوام النجاح .

س — اخيراً من يعجبك من الفنانين الاردنيين ؟

ج — يعجبني كثيراً الفنان وليد الكردي ، واتمنى له مستقبلاً زاهراً في دنيا الفن .

وشكراً لمجلة « الصحفي » التي اتاحت لي التحدث الى قرائها الكرام راجياً ان نلتقي دائماً على صفحاتها .

أخبار الفن

★ يقام قريباً في « ادنبرة » مهرجان للفنون الشعبية وسيشترك عدد من الدول العربية فيه .

★ تغني قريباً المطربة مها صبري ومن الحان الموسيقار فريد الاطرش .

★ بلغت ايرادات اغنية الموسم « انت عمري » ربع مليون جنيه يتقاسم الارباح عبد الوهاب واحمد شفيق كامل .

★ تعود نجمة السينما العربية فاتن حمامة الى افلام فريد الاطرش بعد انقطاع طويل دام اثنا عشر عاماً .

★ يصل قريباً الى عمان مطرب العراق الكبير رضا علي بدعوة من احد اصدقائه .

★ يقوم الموسيقار محمد عبد الوهاب بتلحين اوبريت كتبها احسان عبد القدوس .

★ رفض الفنان عمر الشريف مبلغ ثلاثة الاف جنيه لقاء عمله كضيف شرف في احد الافلام .

★ يستعد الفنان علي هليل للقيام ببطولة الانتاج الاردني الثاني لشركة افلام كعوش — مبروك — .

★ يصل الى ربوع المملكة قادماً من الكويت المخرج الكبير الاستاذ منير الظاهر لقضاء اجازة الصيف .

مقتطفات

★ قال حاتم الزاهد : اذا رأيت من أخيك عيباً وكتمته فقد خنته وان قلته لغيره فقد اغتبته ، وان واجهته به فقد أوحشته . فقال له احدهم : فما الذي نصنع قال تكني عنه وتعرض به وتجعله في جملة الحديث .

★ قال ابان بن سلم : كلمة حكمة من اخيك خير لك من مال يعطيك ، لان المال يطغيك والكلمة من الحكمة تهديك .

فن

لقـــاء مع فنان

أجراه : أدهم يوسف
— رام الله —

نبذة من حياته ...

هو الفنان المبدع السيدعدنان منيني ، دمشقي النشأة ، عمره ٣٣ سنة . . والده موسيقي . . درس في المعهد الموسيقي للاذاعة اربع سنوات ، وفي معهد الموسيقى الشرقي خمس سنوات . . وحصل على الشهادة الاولى ، والثانيــة للموسيقى ، وعــين في قسم الموشحات في نفس المعهد الذي درس فيه . . كان اول مهرجان اشترك فيـــه هو معرض دمشق والمهرجان الثاني هو — الآسيوي الافريقي — في القاهرة وبعــد ذلك جاء الى الاردن بدعوة من المسؤولين ، وعمل في الاذاعــة الاردنية لمدة سنة ودرس الفلكور الاردني . . واخيراً كان المدرب الفني لمهرجــان رام الله الصيفي لعام ١٩٦٣ .

لقاء منتصف الليل .. !

اغتنمت فرصــة وجوده في رام الله ، وقدمت اليــه نفسي بصفتي مراسلا « للصحفي » وفي الفندق الذي ينزل فيه جلسنا . . الليل هادىء ساكن . . والنجوم تسامر القمر . . انه جو ساحر شاعري . . . سألته :

مــا رايك بالفن الاردني ، وهـــل من الممكن ان تثار الكوامن الفنية في الروح الاردنية

اجاب :

الفن الاردني الذي شاهدته ورايتـــه في القرى يختلف كل الاختلاف عن الذي نسمعه من الاذاعة . . ولو بقي الفن القروي كما هو عليه لكان افضل . . اما اذا اردنا ان نطور الفن الاردني فعلينا ان نكتب المؤلفات باللغة العالمية لتنقل صورتنا الى العــالم بلغة العالم لا بلغتنا الاقليمية فقط . . اي ان نضع للفن القديم الاسس الحديثة ، وبهــذا نضمن اعطاء الصورة الحية الصحيحة عن هذا الفن الذي يحتاج الى يد امينة لا تعبث به .

قلت للاستاذ عدنان . . ما هو الفلكلور ؟

قال . . . كلمة « فلكلور » تعني الفن الشعبي . اي كل مايضعه الشعب من ازياء ، ونقــوش ، ونحت ، ورسم ، وزجل ، وكل ما هو في متناول ايدينا الآن . . فالاغنية ، والموشح ، او كل ما يغنى من قديم فهو بحكم الطبيعة فلكلور .

وسألتــه : اي من الآلات الموسيقية يعجبك صوتها ؟

وفوراً سمعته يقول — ناي — والناي من الآلات الموسيقيــة الاولى . . وهنا سألتــه اذن ما هي اول آلة موسيقية استعملت واجاب وهو يبتسم انها الترقيف والاكف — استعملت للايقاع .

قلت له ... والآن ارجوك ان تجيب على ما يأتي :

الفن ينبوع عظيم ماؤه الجمال ، وحصاده الخيال ، ومجراه الالهام .. فما رأيك ؟ اجــاب : نحن الآن نبتعد بعــــد السماء عن الارض بالنسبة للفن ، فما نحن الا عمال لم نشم رائحة الفن ... ولا يكفي ان يحس الفنان بالفن ، وانما يجب ان يعيش الشعب معه ويحس به ويتجاوب مع اصول ذلك الفن . واجابني على هــــذا القول او التعريف بقول آخر وهو « اذا اردت ان تتعرف على حضــارة الامم فاستمع . الى موسيقاها »

وعندما تخرج الامـــور المادية بالامكان ان يصبح الفنان هو غدير الفن . واظن ان هذه الناحية لا يمكن معالجتها الا ان تأخذ الدولة على عاتقها تهذيب العاملين بالفن ليرقى العامل الى مرتبه الفنان . وهنا يمكن ان يكون مجراه الالهام حينما تتجه بارواحنا الى الفن فقط دون الالتفات الى المادة . والجمال ، والخيال نهران يصبان في قلب الفنان .

قلت .. ما هي حسناتك ؟..

قال ... تضحيتي ...

قلت سيئاتك ..

قال ... اني اخترت تدريس الفن ، ولكن هذه السيئة اعتبرها حسنة خصوصاً عندما يتجاوب التلميذ معي واتجاوب انا معه ..

وخطر لي ان اسأله ... لو لم تكن موسيقى فماذا كنت تحب ان تكون ...

قال .. افضل ان اعيش بالعمل اليدوي الشعبي .

واخيراً امنيتك ...

امنيتي ... خدمة الوطن ... وتطوير الفن وعـــودة الوطن السليب .

الصحفي
صاحب الامتياز والمحرر المسؤول
ضيف الله الحمود
المكاتب : شارع الملك حسين
« بجانب جامع التلهوني »
هاتف ٢١٣٩٢
الاشتراكات
في الداخل : ديناران
للشركات والمؤسسات الحكومية ٥ دنانير
في الخارج ٥ دنانير
الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

زاوية المرأة

باشراف الآنسة : إنعام الدلق

المرأة .. يجب أن يكون زوجها أكبر منها في السن ..!

هذه مشكلة أساسية ، تضاف الى باقي مشاكل المرأة في مجتمعنا . ان المرأة تحب ان يكون زوجها اكبر منها في السن ، في المركز ، في التجربة . لا بد ان يكون اكبر منها بالسن ، لانها لا تعطي نفسها الا للرجل للقوي القادر على حمايتها ، القــادر على ان يعطيها الراحة والامان .

والفتاة تصلح للزواج في كل سن ، ابتداء من ١٢ سنـــة الى نهاية عمرها . ولكن الشاب لا يصلح للزواج في هذا السن ، لا حتى ضعف هذا السن ، فالشاب قبل كل شيء يجب ان يكون له مركز ، وان يكون له دخــل ، وهذا المركز والدخل لا يمكن ان يصلا اليه الا في سن متأخرة . الا في الثلاثين اوما بعد الثلاثين . والفتاة بعد أن جربت الاختلاط بالشبان الصغار ، احست بخيبــة امل معهم فالشبان الصغار ليس فيهم حنان ولا رقة . ان افكارهم كلها جنسية . بعد هذ كله اتجهت الى حب الرجال الكبار الذين في الثلاثين والاربعين .

فالرجــل يصلح للزواج بين الثلاثين والاربعين . والفتاة تحب الرجل بين الثلاثين والاربعين . ولذلك معظم الزواج يتم والرجال في هذا السن . ولكن المشكلــة ان الرجل في هذا السن يفضل الفتاة الصغيرة . اي التي تصغره بحوالي ١٥ سنــة او ٢٠ سنــة . والسبب هو ان الرجل في هذا السن يشعــر بأنه كبير وشعوره بأنه كبير يضايقه ، وهو لذلك لا يحب ان يبدو كبيراً . يحب ان يتعلق بالشباب ولذلك يتزوج الفتاة الصغيرة . يتزوج الشباب والحياة والجمال .

فما هي النتيجة ؟

فتــاة صغيرة تزوجت رجلا كبيراً . ولكن تقدمت السن بهما ، فكبر الفارق بينهما . فبعد عشر سنوات تصبح الفتاة في الثلاثين اي في ريعــان شبابها ، ويصبح الرجل في الاربعين او الخمسين اي انه على ابواب الشيخوخة . هي في القمة وهو في طريقه الى السفح . وتضطرب حيــاة المرأة وتصبح حياتها الزوجية قصيرة وسعادتها مختصرة .

والسبب هو المجتمع من ناحية وطبيعة المرأة من ناحية اخرى . فعندما يكون الشــاب في السن التي تصلح للزواج لا يكون عنده مال او مركز ، ولا تميل اليه الفتاة . وعندما يكون عنده المال والمركز لا يكون صالحا للزواج ، ومع ذلك تميل اليـــه الفتاة وتتضــاعف مشا كل بنت اليوم وتزداد حياتها الزوجيــة تعاســـة بزوجها واولادهـــا ومستقبلها .

المرأة .. والسفور .. والحجاب ..؟ بين الدين ، والدستور ، والادب

● المحامي ارشود الهواري :

« ليس موضـــوع السفور ، والحجاب من مشا كلنا ، وامراضنا الاجتماعية » .

● الاستاذ عدنان الصباح : ان مشكلــة السفور والحجاب هي مشكلة خلق قبل كل اعتبار » .

. . . وبعد صراع طويــل استطاعت المرأة ان تتحرر من قيود المفاهيم والتقاليد القديمة .. كانت في الماضي طاقة مجمدة وغدت اليوم طاقة تنبض فيها الحياة ، اخذت تجوب الآفاق ، وتشق الطريق ، واصبح في المجتمع رايان متضاربان : الاول يحبــذ بقاءها بعيدة عن معترك الحياة قريبة من البيت . . والاخرى يدفعهـــا تيار الحياة العمليــة والعلمية ، ومن هنا اصبح التبرج منتشراً ، وخرجت الينــا مشكلة السفور والحجاب . حلت هذه الافكار التي تتصارع وعقليتي المحــدودة المـــدى لاستشف بعض الآراء حولهــا وخاصة حول السفور والحجاب ؟ ! « سمير »

الاستاذ المحامي ارشود الهواري

ولم استيقظ من غفلــتي الا والاستاذ ارشود يجيب على افكاري وبآراء صريحة تحبـــذ فكرة مشاركة المرأة للرجل في بنـــاء المجتمع :

ليس الحجاب الا من آفاق التدخل الاجنبي بعد الاسلام ، ولم يرد في الشريعة الاسلامية ما ينص على الحجاب . وكل ما جاء بهذا الخصوص قوله تعالى « يا ايها الذين آمنوا اذا مررتم بنساء النبي فغضوا من ابصاركم » وقـــد شاركت المرأة المسلمة العربية اخاهــا العربي المسلم في الحرب والسلم ، ولنا امثلة كثيرة في تاريخ صدر الاسلام كخولة بنت الازور ، وعائشة رضي الله عنها ، والخنساء وغيرها .

اذن فالنتيجة ان الحجاب لم يكن في الاسلام او قبله ، ولكنه جاء نتيجــــة لتدخل العنصر الاجنبي بعد أن ضعف النفوذ العربي المسلم في حكم العباسيين ، وليس الحجــاب هو الحاجز كما يعتقد البعض من ان تجنح المرأة ، ولكن لنــا الامثلة الكثيرة بأن الجنوح كثيراً مـــا يتستر وراء الحجاب فالعفة والاخلاق لا تأتي من الحجاب ، ولكن يأتيان من الثقافة ، والشعور بالمسؤلية ، وعواقب الامور .

تحقيق أجراه
سمير عبد الكريم

والواقع ان الجرائم الاخلاقية لم يكن مصدرهــا الرئيسي هو الحجاب أو السفور . فالمشكلة مشكلة اجتماعية تأتي نتيجـــة الوضع الاقتصـــادي السـيء ودستورنا الاردني لم يفــرق بين الرجل والمرأة ، والمرأة السافرة والمتحجبة ، اذ نص في أحـــد مواده « الاردنيون متســاوون في الحقوق والواجبات » والمســاواة مطلقة غير مقيــــده ، والمطلق يجري على اطلاقه ، وهذه قاعدة من القواعد الكلية . وموضوعنا ونحن في عصر الفضــاء ليس هو أن تخرج المرأة سافرة أو متحجبة وإن كان مجتمعنا مصاب بازمة اخلاقية فليست ناتجة عن السفور والحجاب ولكن تأتي عن التربية التي شابها ، وتدخل فيها توجيه استعماري فضعف الكثير من شعـورنا ووعينـــا القومي ، والحقيقة أن مشكلة المرأة قــد حلتها بنفسهـــا فالمرأة اليوم . طبيبة ، ومحامية ، وصحفيــة ، ومرشدة اجتماعية ، ومعلمــة ، وادبية ، وشاعرة ، وموظفة ، فهي التي حلت مشكلتها بنفسها وليس موضوع السفور والحجاب هو من مشا كلنا وامراضنـــا الاجتماعية ، فاذا وضعنــا المراة داخل البيت ، ومن وراء الحجاب نكون قد عطلنا نصف الامــة واصبحنا كشخص يعيش برئة واحدة وهذا لا يتمشى مع عصر الفضاء .

وأخيراً أقول رأيي المتواضع اني احترم الدستور الذي ساوى بين المرأة والرجل ، واحــترم الاسلام الذي لم ينص على الحجاب وانبذ واحارب الحجــاب الذي هو بدعة جاءت نتيجة لتدخل العنصر الاجنبي وسيطرته في زمن الغفلة لشعبنا العربي المسلم .

الاستاذ عدنان الصباح

وحملت الافكار عينهـــا الى الاستاذ عدنان الصبـــاح المحرر المسؤول لمجــلة الاثنين فأجاب ودخان سيجارته يكون ضباباً بيننا ، ومن خلاله ظهرت صورته :

التربية الخلقيــة

ان مشكلة السفور والحجاب هي مشكلة خلق قبل كل اعتبار اذ ان الحديث حول الحجاب يذهب بنا الى الملبس بشكل عام والاحتشام الذي كان من صفات المرأة العربية في الماضي ، ولكن في هــذه الايام ظهرت علينـــا مصممات الازياء لتضيع هـــذا الاحتشام في اطارات تصميمها .

الارتقــاع بالمستوى الخلقي

والفتاة تسير حسب البيئــة التي تتفتح عيناها عليهــا وقبل أن نتحــــدث حول الحجاب ، ونعتبره مشكلة تقول ، والاسف يغمر قلوبنا هو انه من الواجب أن نتحدث عن مأساة الامة في عدم اللامبـــالاة . ووجب أن يرتقع كـــلا الجنسين بمستوياته الخلقية ليؤمنوا للجيل الصاعــد جواً خلقياً يتفق والخلق العربي الاصيل .

وحينما يشعر الرجل أن المرأة تشاركه آماله وآلامه ، وتسير معه في اتجاه واحد نحو هـــدف منشود هو بنــاء المجتمع تختلف نظرته اليهــا الى نظرة محبـــة واخـــلاص وتعاون من اجل المجتمع .

والحجاب لا يبعد الفتاة عن مواطن الانحـــراف فهي تلاقي الكثير من التعليقــات الساخرة التي يقذفها ويلوكها على اسماعها الشباب المتسكع المائع في مواكبه وهذه فئة قليلة شاذة من الخلق العربي .. واخيراً .. احبــذ ان ترتدي المرأة ما يضعهــا موضع احتشام واهمس الى كل فتاة والى كل امرأة أن الحجاب ليس هو أسدال ستــار أسود اللون على الوجه بقدر ما هو ثوب الى اسفل القدمين وآخر الذراعين .

الجيل الصاعد

الرابطة القلمية الادبيــة

شعارها :

بعيداً عن التيارات السياسية والمنظمات الدينية ، والى الامام أيها الادباء الناشئون !

اهدافها :

الاخذ بايدي الادباء الناشئين عبر دربهم الطويـــل .. ورفع مستوى أدبهم الى مرتبــة تليق بهم مكانة ومقاماً .

اعمالهـا :

اصدار دورة شهرية « طباعة ستانسل » وعـــدد الصفحات حسب الظروف . موادها أدبية علمية فقط .

شروط الانتساب اليها :

يحق لكل فرد أن ينضم اليها اذا كان يتمتع بصفات حميدة واخلاق كريمــة ولديه الرغبة والميول في دنيا الادب .

رسوم الاشتراك بعضويتها :

وضعت هناك قيمــة رمزية للاشتراك بها ، وذلك حتى يتسنى للرابطة التي هي من العضو واليه أن تسير في أعمالهــا . توقيمة هذا الاشتراك دينـــار اردني سنوياً يدفع على اقساط حسب ظروف العضو المادية .

فروعها :

سينبثق عن الهيئة التأسيسية هيئات ادارية أخرى تابعة لها . وفي كل بلد من اجل تسهيل أعمال الرابطة .

صندوق لجنتها المالية :

يوجـــد للرابطة صنــدوق خاص ولجنة مالية وتقدم اللجنة كل نصف شهر تقــرير واف عن ميزانيتها حتى يتسنى للاعضاء الاطلاع على سير أعمالها ، الصادر منها والوارد اليها .

بطاقة العضوية :

ستعمل الرابطة على ايجــاد بطاقات خاصة بها للاعضاء .

طلب الانتساب اليها :

سيكون هناك طلب انتساب من قبل العضـــو يحتوي بعض المعلومات حوله ومعلومـــات اخرى من قبل الهيئة التأسيسية .

الانظمة والاعضــاء :

على كل فرد احترام أنظمــة الرابطة والعمل بها والذي يخالف قوانينها يفصل نهائيــاً ولا يعود اليه ماقدمه من رسوم وتبرعات .

ملحوظــة :

الدورة الشهرية ستوزع على الاعضاء كل في بلـــده من قبل الهيئات الاخرى .

سـؤال :

قد يتساءل الفرد منــا ماذا سيجني من هذه الرابطة ، واليك هذه الحقائق :

أ — ستقيم الرابطة القلمية مسابقــات في الشعر ، والقصة القصيرة ، وستختار نخبة ممتازة من الادباء ليكونوا لجنة تحكيم والفائزون يمنحون جوائز قيمة .

ب — ستعمل الرابطــة على ايجاد زوايا خاصــة لاعضائها في معظم الصحف ، والمجـــلات الاردنية .

جـ — هــذا التعارف الذي سيتم عن طريق الرابطـــة بين اعضائها له اثره في المجتمع وذلك عندما تتبادل الاراء من اجل بناء المجتمع والنهوض بأدب النشء .

بريد الجيل

خاطرة للانسة عطاف بركات

في منعطفات التاريخ

بين ماضي امتنا ، وحاضرها ، رأيت جيلا على مفترق طــرق التاريــخ .. رأيته واعياً يحاول ان ينفصل عن جدب قرون طويلة ران عليها الجمود والخمول . وهو يتجه بانظاره نحو مستقبل مشرق ، باسم يأمل فيه السعادة ، والمجد .

وهذا الجيل المتطلع الى الغد المشرق يعيش حياته الان مصارعاً رواسب ماضيه بكل ما في ذلك الماضي من حسرات ، وتأخر ، واخطاء ، وهــو في صراعه هذا يسير بخطى سديدة ، ثابتة واثقة من النصر .

ان جيلنا العربي اليــوم هو احــد الاجيال التي عزمت على صنع تاريخ حافـــل بالامجاد والبطولات ، وهــو جيل حر محقق للوجود في اعماقه .. انــه وليـــد العزم ، والتجارب ، والتصميم .

ان جيلنا المعاصر ابن امجاد كاد يطغى عليها الزمن لولا موجة من الايمان سرت مع ذكريات امجاد ، وحضارات ، هبت عبر عدة قرون من الفخــار اعادت لذة اليقظة الحديثة ، وجمـــال الحياة الى الوجود العربي المعاصر ، فمستقبلنا ، وحاضرنا قد تمخضا عن ماض توقفت امجاده مرحــلة من الزمن ، ولكنها اليوم تنبض بالاشراق ، والنهضة الشاملة .

وان يكون شعبنا قد القى بنفسه في هذه الايام ، في خضم معركة شديدة فانه لا بد وينتصر ما دام جيله يؤمن بنفسه ويثق بعدالة قضيته ، معتبراً ، متعظاً بالماضي ، وباخطائه ، متجاوزاً ، تلك الاخطـــاء التي عاشت في اعماق تقاليده ، وعاداته في عهد الجمود خلال القرون الاربعة التي سبقت هذا القرن العشرين .

وبعد ، فـــان محاولة جيلنا الحاضر ، بطولة حقــة ، وهي النداء الذي يجب ان يغري نفوسنا بالعمل ، ومن اجل العمل الموحد في سبيل تحقيق امانينا في الحياة الحرة الكريمة .

شريط الاخبار

● رفعت الى مقام جلالة الملك المعظم برقيات عديدة يعبر فيها مرسلوها عن ولائهم ، وشكرهم لجلالته بمناسبة اعادة المقدم قاسم الناصر الى الخدمة في الامن العام . هذا ولا يزال السيد الناصر يستقبل اخوانه واصدقاءه مهنئين وراجين له التوفيق .

● توجه الى الديار الحجازية المقدسة فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبده هاشم ، حاجاً الى بيت الله الحرام ، جعل الله حجه مبروراً ، وسعيه مشكوراً ، واعاده الينا بالسلامة .

● سافر الى نيويورك السيد غالب بركات مدير السياحة للاشراف على الجناح الاردني بمعرضها الدولي الذي سيفتتح في العشرين من هذا الشهر .

● « النهر الذي وحد العرب » - عنوان الكتاب الذي تلطف مؤلفه الزميل الاستاذ عبد الحفيظ محمد فاهدى « الصحفي » نسخة منه ، وهو يقع في حوالي ١٥٥ صفحة مزودة بالوثائق ، والحقائق ، عن موضوع – نهر الاردن ، ومشاريع التحويل . وانا نهنيء « أبو محمد » على جهوده المشكورة ونتمنى له مزيد التوفيق .

● زار مكاتب « الصحفي » السادة محمد مفتي اوغلي ، قدير مصير اوغلي ، يوجل جاقماقجي ، والاستاذ امين سراج ممثل جريدة « يني استنبول » في طريقهم الى بيت الله الحرام وزيارة قبر الرسول الاعظم ، وقد انسنا بلقائهم ونرجو لهم ولسائر اخواننا الحجاج العافية والتوفيق ، وان يعيد الله موسم الحج على العرب والمسلمين باليمن ، ووحدة الرأي والسلام .

● يقيم سعادة السيد زهير الدالاتي ، والسيدة عقيلته حفلة استقبال في دار السفارة ، مساء الجمعة القادم بمناسبة عيد الجلاء الاجنبي عن القطر العربي الشقيق ، اعاده الله على سورية ، والعرب أجمعين وقد تحققت لهم أسباب الحرية الكاملة ، والوحدة الشاملة ، والحياة الجديدة .

● سيتم في فرصة قريبة تعيين سفير للجمهورية الجزائرية في الاردن ، وربما وقع الاختيار على سفيرها في لبنان لاشغال هذا المنصب .

● سيقضي الاستاذ محمد سالم الجنيدي سفيرنا في دولة الكويت عطلة عيد الاضحى في الاردن ، ثم اسبوعاً آخر لمتابعة بعض الشئون المتعلقة بسفارته .

● يسافر الى تونس ، غداً الاستاذ مهيب الخياط ، مدير عام السكة الحديد لحضور مؤتمر المواصلات ، التابع للجامعة العربية .

● سينعقد « في عمان » وفي تموز القادم مؤتمر مكافحة الجراد الاقليمي باشراف ذوي الاختصاص في اجهزة الامم المتحدة ، ويشترك في ابحاثه بالاضافة الى عدد من الدول العربية ، ممثلون عن حكومات باكستان ، والهند ، وعن منظمة مكافحة الجراد الصحراوي في شرق افريقيا .

من المشاريع المفيدة التي ستشهد البلاد تنفيذها في فرصة قريبة مشروع تاسيس شركة حكومية – اهلية لانشاء مصنع للاسمدة الكيماوية ، وقد توفرت لوزارة الاقتصاد الدراسات ، والعروض الكافية ، علماً بأن مواد هذه الصناعة متوفرة في الاردن اكثر من غيرها من البلدان .

● وافقت الحكومة على الاستمزاج المرفوع اليها بشأن تعيين السيد فيشر مديراً لشئون وكالة الغوث في الاردن ، خلفاً للسيد هولاند ، وربما باشر المدير الجديد عمله في يوم ١٥ نيسان الحالي ، وهو اميركي الجنسية .

● يلقي الدكتور نجم الدين الدجاني مدير عام مجلس الاعمار محاضرة مساء هذا اليوم ، في قاعة امانة العاصمة ، موضوعها « استغلال روافد نهر الأردن واثره في الاقتصاد العربي » .

● تعقد منظمة الاغذية والزراعة الدولية في ٦٤/٥/٢٢ اجتماعات للدراسات المتعلقة بشئون المراعي ، والحراج ، في العاصمة السويسرية ، وقد انتدبت الحكومة السيد محمود الجنيدي لتمثيلها في هذه الاجتماعات .

● القى الاستاذ احمد العناني محاضرة في الخليل بعنوان (ازمة الضمير العربي) .

● تجري الاستعدادات لمهرجان الكلية العلمية الرياضي وقد بدأت التمرينات منذ اول هذا الشهر .

● صدرت في الكلية العلمية الاسلامية للسيد وليد ابو صوفة قصة بعنوان (ثم غربت الشمس) وقد نالت استحسان المعلمين .

● يجتمع في دمشق ممثلو الدول المضيفة للنازحين ، في مؤتمر لهم دعت اليه حكومة الجمهورية العربية السورية لمدة اربعة ايام ، ويمثل الحكومة الاردنية فيه الدكتور سيف الدين الكيلاني ، وكيل وزارة الانشاء والتعمير ، وممثلها في المجلس الاستشاري الاعلى لشئون اللاجئين .

● سيكون الدوام الرسمي في دوائر الحكومة ، اعتباراً من صباح الخميس في ١٦ نيسان الجاري (بعد غد) على النظام « الصيفي » من الساعة ٧٫٣٠ صباحاً حتى الساعة ١٫٣٠ بعد الظهر .

● ستنعقد ، اعتباراً من ١٩٦٤/٥/٤ ، ولمدة ثلاثة اشهر دورات تدريبية ليليه للعمال في مدرسه الصناعة في العاصمة ، باشراف مؤسسة التدريب المهني ، ويشترط في المنتسبين ان يكونوا ملمين بالقراءة ، والكتابة ، وقد مارسوا اعمالاً في الاسواق ، والمؤسسات مدة لا تقل عن سنتين .

● تزور نابلس في التاسع عشر من هذا الشهر وفود تمثل مؤتمر الاتحاد النسائي العربي العام ، وقد اتخذت الترتيبات الكافية للحفاوة بالسيدات والاوانس الزائرات ، اللواتي يمثلن الجمهورية العربية المتحدة ، والسعودية ، والسودان ، وليبيا ولبنان ، والعراق ، وسوريا ، وتونس ، والكويت ، وعدن .

● غادرنا مساء الجمعة الماضي الى الديار الحجازيه المقدسة السادة محمد عبد الرحمن خليفة « المراقب العام للاخوان المسلمين » والدكتور علي الحوامدة ، واحمد الخطيب ، وعيسى عبد النبي ، ومفلح السعد لتأدية فريضة الحج هذا العام .

وقد كان في وداعهم حشد كبير من الاهل والاصدقاء والاخوان ، غصت بهم قاعات مطار عمان المدني . والله نسأل ان يعيدهم ، بخير وعافية وأن يتقبل حجهم المبرور .

● سيصبح قانون التعدين الجديد نافذاً اعتباراً من اليوم السادس عشر من الشهر الحالي ، ومما يذكر ان هذا القانون قد جاء لتسهيل وتطوير صناعة التعدين ، والتنقيب عن المعادن وتوثيق اواصر التعاون بين الراغبين في العمل في هذا الميدان وذوي العلاقة والاختصاص في وزارة الاقتصاد ، وقسم المناجم منها بصورة خاصة .

● فهم بان مشروع موازنة وزارة الاقتصاد قد يتضمن المخصصات الضرورية لانشاء مؤسسة للمشورة الصناعية ، تأخذ على عاتقها دراسة الطلبات والعروض المقدمة لانشاء المصانع ، وتوجيه الصناعات توجيهاً فنياً واقتصادياً.

● ترأس السيد احمد فوزي وكيل وزارة الاشغال العامة اكثر من اجتماع ضم عدداً من ذوي الاختصاص ، والفنيين بحثت اثناءها المواضيع المتعلقة بالشروع بتوسيع مطار عمان .

● تدرس الجهات ذات العلاقة موضوع اعداد تشريع ينظم شؤون الطوابع التذكاريه طباعتها ، وبيعها ، والاتجار بها ، على اثر الضجة ، والانتقادات التي اثيرت حولها في الشهرين الاخيرين .

● لم تفرغ بلديات كثيرة ، بعد ، من تنظيم مشاريع موازنات بلدياتها ، وسيقوم وكيل وزارة الداخلية لشئون البلديات بزيارتها ، والبحث مع رؤسائها ومجالسها تمهيداً لسرعة وضعها وفق الاسس المعدة في هذا الشأن .

اعلان

بالنظر لعدم اكتمال النصاب القانوني لاجتماع الهيئة العامة العادية لشركة الدباغة الاردنية المساهمة في يوم الجمعة الموافق ٦٤/٤/١٠ فقد تقرر عقد اجتماع ثان للهيئة العامة في الساعة العاشرة من صباح يوم الجمعة الموافق ١٩٦٤/٤/١٧ في قاعة الغرفة التجارية في عمان .

رئيس مجلس الادارة

من هنا ... وهناك

منطقة مجردة من السلاح

ايدت صحيفة الغارديان البريطانية الاقتراح الداعي الى انشاء منطقة مجردة من السلاح تفصل بين اتحاد الجنوب العربي ، واليمن .

وقالت : ان هذا المشروع لا يساعد على تخفيف اصطدامات الحدود فحسب ، بل قد يمنع كذلك حكام الاتحاد القبليين من تقديم العون المادي الى اصدقائهم في الحرب الاهلية اليمنية .

واضافت : ان الهجوم الذى شنه السلاح الجوي البريطاني على قلعة حريب في اليمن قد شجب بشكل عام في بريطانيا . وان اولئك الذين لا يعتبرونه جريمة قد ينظرون اليه على انه عمل خاطيء ، وهو امر اسوأ من الجريمة .

« والحجة الرئيسية تاييدا للاجراء البريطاني تقول : ان على بريطانيا التزاما بموجب معاهدة الدفاع عن حكام محميات عدن . ولكن بريطانيا ليست ملزمة على الاطلاق بحماية هؤلاء الحكام حسب شروطهم هم ، اي ان تقوم بتخطي الحدود حينما يطلبون منها ذلك » .

واضافت : « اذا كانت الوزارة البريطانية هي التي امرت سلاح الجو الملكي بالقيام بهذا العمل فان الدوافع لهذا الاجراء سياسة بالدرجة الاولى ، وهي ان اولئك الحكام القبليين هم الوسيلة الوحيدة التي تدعم الاتحاد ولذلك يجب عدم ايذاء شعورهم » .

سيامة العمال البريطانيين

ادلى رئيس المجلس العام لنقابات العمال في بريطانيا ، والذي يزور مع عدد من زعماء نقاباته المنطقة المحتلة في فلسطين بحديث صحفي شدد فيه على « الروابط العظيمة للصداقة بين حركة نقابات عمال بريطانيا ، والهستدروت » ومما يذكر ان الوفد المذكور زار مكان المشروع الصهيوني لتحويل مياه نهر الاردن .

انتاج البوتاس

اعلن مدير ادارة مشروع البوتاس في المنطقة المغتصبة من فلسطين ، أن السنة المالية ١٩٦٤/١٩٦٣ كانت افضل سنة بالنسبة لانتاج البوتاس ، وقد بلغ حوالي ١٨٨ الف طن مقابل ١٥٠ الف طن في السنة السابقة وقد قدر انتاج السنة الحالية بـ ٤٠٠ الف طن ستصدر الى ٣٤ بلداً في العالم .

السوق الاوروبية المشتركة

ذكرت الاوساط الصهيونية بان التوقيع على اتفاقية دخول اسرائيل السوق الاوروبية المشتركة صار قريباً ، وكانت قد جرت مفاوضات ، في المدة الاخيرة ، بهذا الشأن أجراها وفد صهيوني برئاسة سفيرهم في بروكسل ، مع ممثلي السوق المذكورة !

تسامح الاسد البريطاني

قال المستر دنكان ساندز وزير شؤون الكومنولث : « ان الاسد البريطاني حيوان اظهر تسامحاً في الماضي على الرغم مما عانى منه ، فكان يطلب بادب من الحيوانات الاخرى التي عضت ذيله التوقف عن ذلك . غير انه اذا استمرت تلك الحيوانات في العض فان عليها الا تستغرب لجوءه الى الدفاع عن نفسه في النهاية . »

وقد اشار المستر ساندز الى ذيل الاسد البريطاني عندما تحدث عن اتهام اليمن لبريطانيا بارتكاب عدوان في الشرق الاوسط . وقال : « ان اليمن تتهمنا الان بارتكاب عدوان في الشرق الاوسط وقد نجم هذا عن قرارنا ، بعد احتجاجات متكررة كانت موضع تجاهل ، القيام بعمل للدفاع عن شعب محمية عدن . »

سفيرنا في تونس

يسر « الصحفي » انه قد تلقى رسالة اخوية كريمة من معالي الاستاذ فرحان الشبيلات ، سفيرنا في ليبيا وتونس ، والجزائر ، وهي تفيض بمشاعر الاخوة الصادقة والوطنية الخالصة ، مهنئة « الصحفي » ومشجعة له . ونحن اذ نبادل الاخ الكريم المودة ، وجميل المشاعر ، لنشكره ، ونشيد بالجهود التي يبذلها معاليه في سبيل دعم العلاقات الطيبة بين الاردن ، والبلدان العربية الشقيقة التي يعمل فيها جاهداً على ما فيه خير الاردن ، ومصلحة القضايا العربية عامة ، وشكراً جزيلا يا أبا غيث !!

اعلان

القوات المسلحة الاردنية بحاجة لشراء كميات مختلفة من المواد الاولية اللازمة لصناعة الاثاث ، فعلى الذين يرغبون دخول هذا العطاء مراجعة محاسب مديرية الابنية والاشغال لاخذ التفصيلات اللازمة واخر موعد لقبول المناقصة هو الساعة العاشرة من صباح يوم السبت الموافق ١٩٦٤/٤/٢٥ .

رئيس اللجنة
الزعيم نايف السعد

موازنة المقبوضات والمصروفات لحساب سلطة مدينة الحسين الرياضية منذ انشائها لغاية ٣١-٣-١٩٦٤

المقبوضات

البيان	فلس دينار	فلس دينار
التبرعات		
أ ـ التبرعات الاهلية	٢٤٢٦٥٩ ٨٩٨	
بـ الوزارات والدوائر والموظفين	٦٥٦٣٣ ٧٤٤	
جـ امانة العاصمة وامانة القدس والبلديات	٢٢٨٣٥ ٠٠٠	
د ـ الطلاب والطالبات	١٩٦٢٧ ٨٦٢	٣٥٠٦٦٦ ٥٠٤
ما دفعته ادارة الامن العام لبناء المخفر		٠٣٠٠٠ ٠٠٠
اثمان اوراق دعوة العطاء		٥٧٧ ٩٥٠
فوائد البنوك		
أ ـ البنك العربي	٧٣٦٦ ٤٤٠	
بـ بنك القاهرة	٤٤١٨ ٠٦٨	
جـ بنك انترا	٢١٢٨ ٣٧٠	١٣٩١٢ ٨٧٨
المسترد من امانات الواردات الجمركية المستوفاة عن البضائع بموجب قانون ضريبة مدينة الحسين الرياضية رقم ٣٦ لسنة ١٩٦٣ من تاريخ ١٩٦٣/١٢/١ لغاية ١٩٦٤/٢/٢٨		٢٦٩٤٢ ٠٠٠
المجموع		٣٩٥٠٩٩ ٣٣٢

المصروفات

البيان	فلس دينار	فلس دينار
(١) المصروفات المستهلكة		
أ ـ شركة موتس وكندي (الشركة الاستشارية)	٤١٠٣٠ ٠٠٠	
بـ القرطاسية والمطبوعات	١٣٤ ٦٠٠	
جـ انارة وتدفئة ومحروقات	١١٩ ٥١٤	
د ـ ما صرف على الانشاءات من اجور عمال ولوازم	٧١٣٠ ٢٧٠	
هـ ـ ما صرف على الاصلاحات في المكاتب الحالية	١٨ ٦٩٤	
و ـ اجور النقل	١٧٨ ١٤٤	
ز ـ المصاريف المتفرقة	١٥٥ ٦٥٥	٣٨٧٦٦ ٨٧٧
(٢) العقار والموجودات		
أ ـ ثمن الارض التي ستقام عليها المدينة	٨١٠٨٦ ٦٠٠	
بـ الاثاث	٥٨ ٩٥٠	٨١١٤٥ ٥٥٠
(٣) السلفات		
سلفة النفقات النثرية لدى المهندس المشرف		٢٥ ٠٠٠
(٤) الودائع في البنوك		
أ ـ البنك العربي	١٦٦٦٧٤ ٧٧٣	
بـ بنك القاهرة	٦٨٥٥٢ ٠٠٢	
جـ بنك انترا	٣٩٩٣٥ ١٣٠	٢٧٥١٦١ ٩٠٥
المجموع		٣٩٥٠٩٩ ٣٣٢

امين الصندوق

رئيس مجلس سلطة مدينة الحسين الرياضية
بهجت التلهوني

على قدر ما اطلعت عليه من الوثائق والسجلات التي تتعلق بحسابات سلطة مدينة الحسين الرياضية اقرر بان الارقام المدرجة في اعلاه تمثل حقيقة الواردات والصرفيات الفعلية المثبتة في تلك الوثائق والسجلات من تاريخ البدء في حملة التبرعات لانشاء هذه المدينة لغاية ٣١-٣-١٩٦٤ .

مصدق — رئيس ديوان المحاسبة — رئيس المدققين : زهير زغلول

هكذا من الجنيل